

رستاق اسفرايين في القرنين الثاني والثالث الهجريين

الثامن والتاسع الميلاديين

د. علاء محمد عبد الغني حسن

أستاذ التاريخ الإسلامي المساعد
الجامعة العربية المفتوحة - الكويت

مقدمة البحث:

حظي رستاق اسفرايين بموقع جغرافي متميز، فهي من المدن المهمة التي تتبع نيسابور بخاصة، وخراسان بعامة، بالإضافة إلى ما تمتعت به من نشاط اقتصادي قامت أركانها على الزراعة، فقد تميزت اسفرايين بخصوبة أراضيها ووفرة محاصيلها، وكفايتها في الغالب لأهلها، وكذلك الصناعة والتجارة، وأيضاً تميز المجتمع الاسفراييني بعناصر سكانية مختلفة الأجناس، من حيث تنوع أطرافه وتعدد طبقاته مع ما بينها من انسجام وتلاؤم. ولعل من أفضل ما تميزت به اسفرايين: العلماء، فقد أخرجت العديد من العلماء الذين طافوا العالم شرقاً وغرباً، وكان لهم إسهامات مميزة وإضافات واضحة في صنوف العلوم المختلفة، من خلال ما قاموا به من تدريس، وتأليف الكتب في مختلف العلوم، وهذا ما ستوضحه الدراسة. وجدير بالذكر في هذه المقدمة الموجزة: الإشارة إلى مقدار الصعوبة التي تواجه من يحاول دراسة هذه المدينة، من نواحيها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، نظراً لندرة المصادر التي عنيت بها وبالحدوث عنها، وما تبقى من مصادر فحديته ورد بصورة مجملة، في الغالب، حاولنا جاهدين تطويعها لخدمة مقتضيات البحث، وإبراز موضوعاته ومطالبه، ولعل الاعتراف بهذا من الإنصاف الذي يجب أن يكون رائدنا، في هذه الدراسة وغيرها، وفيما يلي: التعريف برستاق اسفرايين، ودورها في الحقبة الزمنية محل الدراسة.

أولاً التعريف برستاق اسفرايين:

قبل الشروع في مادة البحث الأصلية والحديث عن اسفرايين والنواحي المتعلقة بها: أرى أنه من متطلبات البحث، بيان مدلول لفظة رستاق الواردة في العنوان، اتساقاً مع ضرورة أن يستهل الباحث بحثه بتعريف غريب ومصطلحات العنوان، وبيان مدلولها، فالرستاق كلمة فارسية معربة، الحقوه بقرطاس، ويقال: رزداق، ورسراق، والجمع

الرساتيق، وهو السواد، قال ابن ميادة: هلا اشتريت حنطة بالرسناق، سمراء مما درس إن محزاق.^(١) ورسناق أيضاً هي كورة كثيرة القرى بنيسابور^(٢) الرزداق : لغة في الرسداق، تعريب الرسناق ، قال الجوهري الرزداق: السطر من النخل والصف من الناس، وهو معرب وأصله بالفارسية (رسته) وقيل هي بيوت مجمعة^(٣). وقال ياقوت: رسناق بسمرقند، بينهما سبعة فراسخ، وله قرى نزهه وبساتين كثيرة وأنهار جارياً^(٤).

وبعد الانتهاء من التعريف بالرسناق، آن لنا أن نتعرف على معاني اسفرايين، حيث كتبت بأكثر من لفظ كالتالي: أسفرايين^(٥) وأسفرائين^(٦) وأسفراين^(٧) خطها السيوطي بلا همزة^(٨) من المدن الهامة في نيسابور^(٩) بخاصة وخراسان^(١٠) بعامة، فهي بليدة حصينة من نواحي نيسابور على منتصف الطريق من جرجان^(١١) بينها وبين نيسابور خمس مراحل^(١٢) واسمها القديم مهرجان، سماها بذلك بعض الملوك لخضرتها ونضارتها، ومهرجان قرية من أعمالها، أصلها من أسبراين بالباء الموحدة، وأسبر بالفارسية هو الترس، واين هو العادة، فكأنهم عرفوا قديماً بحمل الترس، فسميت مدينتهم بذلك، وقيل: إن الذي بنى اسفرايين اسفنديار^(١٣) فسميت به، ثم عُيِّر لتناول الأيام، وما زال اسما لقرية قرب المدينة الخربة^(١٤) ويصفها المقدسي بأنه رسناق^(١٥) نفيس يشقه جادة جرجان، مدينته على هذا الاسم عامرة نفيسة، ليس في مدائن الرساتيق أجل منها^(١٦) وذكر ابن رسته أن "اسفرايين" هي الرسناق الثالث من رساتيق نيسابور.^(١٧) و تقع حالياً في جمهورية إيران.^(١٨)

أما عن مساحة المدينة فقال المقدسي في وصفها إنها: مدينة متوسطة المقدار متحضرة الأهل.^(١٩) وخالفه ياقوت مشيراً إلى صغر حجمها، حيث عبر عنه بصيغة التصغير قائلاً: بليدة حصينة من نواحي نيسابور^(٢٠) وهذه الصيغة، كما هو معروف، من صيغ التصغير الدالة على قلة حجم وشأن من يوصف بها.

وأما وصفه لها بأنها: حصينة، فكلمة حصينة في وصف ياقوت تطلق ويراد بها أحد شيئين: إما حصانة موقعها الجغرافي ومناعته، وصعوبته لكل ناهب ، أو حصانة أسوارها وقلاعها، بما يفيد في الجانب الحضاري الذي أتاح وجود وتوفر مثل هذه الأسوار والقلاع، أو الصراع السياسي الذي صاحب تلك البقعة من الأرض، بما ينبئ عن كونها مستهدفة لغيرها. وخالفهما الحميري واصفاً مساحتها: إنها مدينة كبيرة.^{٢١}

ومما سبق يظهر أمامنا ثلاثة آراء في حجم ومساحة مدينة أسفرايين: تنحصر في الكبير، والتوسط، والصغر، ولعل الميل إلى أنها متوسطة المقدار هو الراجح.

وفي أسفرايين بعض المشاهد التي جذبت أنظار بعض من الرحالة، لعل منها ما أورده المستوفي: من أنه كان في جامع أسفرايين وعاء عظيم من النحاس، لم ير أعظم منه، فإن محيط حافته الخارجة كان اثنتي عشرة ذراعاً، وكان في شمال المدينة قلعة زر، أي قلعة الذهب.^(٢٢)

نواحي أسفرايين وقراها: ضمت أسفرايين ونواحيها عدة قرى، وأصلها البعض إلى أربعمئة وإحدى وخمسين قرية^(٢٣). ومن أعمالها إحدى وخمسون قرية^(٢٤) ولعل هذا العدد من القرى، الموجودة في رستاق أسفرايين، مبالغ فيه، وفيما يلي إيراد أشهر تلك القرى:

- سنداسب: مدينة صغيرة عامرة، ومنها إلى أسفرايين مرحلة.^(٢٥)
- بزمس: بضم أوله والميم، من نواحي أسفرايين من أعمال نيسابور.^(٢٦)
- مهرجان: معناه بالفارسية "فرح النفس" قد يسقط من الكورة المذكورة أنفا فذوق فيقال مهرجان فقط، ومهرجان قرية بأسفرايين لقبها بذلك كسرى قباد بن فيروز، والد كسرى أنو شروان، لحسنها وخضرتها وصحة هوائها^(٢٧) وهي مدينة عامرة الديار والأسواق، كثيرة الخيرات والأرزاق جلييلة، لها سور تراب وريض عامر، وشرب أهلها من ماء يأتي إليها جلباً، ومن مهرجان إلى ديواره مرحلتان.^(٢٨)

- بزانة: قرية من قرى أسفرايين.^(٢٩)
- بوازنة: بالزاي والألف والنون، قرية من قرى أسفرايين، منها أبو محمد عبد الله بن الحارث بن حفص بن الحارث بن عقبة القرشي الصنعاني ثم البوزاني، من أهل صنعاء وسكن بوزانة، وكان وضاعاً للحديث عن الأئمة، مثل عبد الرزاق، وأحمد بن حنبل وغيرهما:^(٣٠)
- جوريد: بسكون الواو والراء وفتح الباء الموحدة والذال معجمة، من قرى أسفرايين من أعمال نيسابور، منها "عبد الله بن محمد بن مسلم أبو بكر الأسفرايين الجوريدي"^(٣١).
- الحوش: قرية من أعمال أسفرايين من نواحي نيسابور، ينسب إليها "بدل بن محمد بن أحمد الحوشي"، سمع أباه وإسحاق بن راهويه^(٣٢).
- خسروجرد: بضم أوله وجرّد بالجيم المكسورة والراء الساكنة والذال، وجيمه معرفة عن كاف، ومعناه عمل خسرو، لأن كرد بمعنى عمل مدينة، وينسب إليها "أبو يوسف يعقوب بن أحمد بن محمد الأزهرى الخسروجردي" وغيره توفي في خسروجرد سنة ٢٩٩ وقيل سنة ٣٠٠هـ/٩٢٠م وكان مولده سنة ٢٠٠هـ/٨٢٠م.^(٣٣)

- الخشى والخوشى: واحد يقال للبلدة (خُشّ) بضم فتشديد و (خُوش) بضم فواو ساكنة فشين معجمة خفيفة، من قرى أسفرايين، وخُوش بضم أوله وشين معجمة، قرية من نواحي أسفرايين ينسب إليها "أبو عبد الله محمد بن أسد النيسابوري الخوشي"، سمع ابن عيينة والمبارك والفضيل بن عياض وغيرهم (٣٤).
- زَرْد: بفتح أوله وسكون ثانيه ودال مهملة، ومعناه بالفارسية الأصفر، وهي من قرى أسفرايين من أعمال نيسابور، ينسب إليها "أحمد بن محمد الزردي اللغوي الأديب" (٣٥).
- سَمَنْقَان: بفتح أوله وثانيه ونون ساكنة ثم قاف وآخره نون، بلد بقرب جاجرم من أعمال نيسابور، وهي كورة بين جبلين تشتمل على عدة قرى، أولها متصل بحدود أسفرايين وآخرها متصل بحدود جرجان وجاجرم في غربها، والقصبة بليدة في لحف جبل تسمى "سملقان" والمحدثون يكتبونها بالنون (٣٦).
- شَرْمَقَان: بفتح أوله وسكون ثانيه وبعد الميم قاف وآخره نون، والعجم يقولون جرمقان، بليدة بخراسان من نواحي أسفرايين في الجبال، بينها وبين نيسابور أربعة أيام، وقد خرج منها طائفة من العلماء منهم: "أبو الفضل الشرمقاني"، كان أحد أعيان مشايخ خراسان والعراقين والشام والجزيرة والحجاز، سمع المسند الكبير والأمهات لأبي بكر بن أبي شيبة، ثم توفي بالشرمقان خامس عشر جمادى الآخرة سنة ١٣٦ (٣٧).
- كُورَان: بالضم وآخره نون من قرى أسفرايين (٣٨).
- (ميكشان): فعرب فقبل (مشيجان) ميشجان بالكسر ثم السكون وشين معجمة مفتوحة وجيم وآخره نون، من قرى أسفرايين. (٣٩).
- خانقاه: بين أسفرايين وجرجان. (٤٠).
- التوث قرية بأسفرايين منها: "أبو القاسم علي بن طاهر"، سمع ببغداد "أبا محمد الجوهري" توفي سنة ٤٨٠ هـ / ١١٠٠ م (٤١).
- ايلابستان: قرية بين أسفرايين وجرجان، من عجائبها ما ذكره صاحب تحفة الغرائب: أن بها مغارة يخرج منها ماء كثير ينبع من عين فيها، فرما ينقطع ذلك الماء في بعض السنين أشهراً، فإذا دام انقطاعه يخرج أهل القرية من الرجال بأحسن ثيابهم، والدفوف والشبابات والملاهي إلى تلك العين، ويرقصون عندها ويلعبون، فإن الماء ينبع من العين ويجري بعد ساعة، وهو ماء كثير بقدر ما يدير رحي. (٤٢)

- جاجرم: بعد الألف جيم أخرى مفتوحة وراء ساكنة وميم، بلدة لها كورة واقعة بين نيسابور وجوين وجرجان، تشتمل على قرى كثيرة وبلد حسن، وبعض قراها في الجبل المشرف على أزادوار قصبه جوين، وهي مدينة بأرض خراسان مشهورة بقرب أسفرايين. بها عين تتبع قناة بين جاجرم وأسفرايين؛ وقيل: من غاص في ماء هذه العين يزول جربه^(٤٣).
 - جوربك: قرية من قرى أسفرايين^(٤٤).
 - جورزك: قرية من قرى أسفرايين^(٤٥).
 - جريوقان من خطة أسفرايين^(٤٦).
 - جوش: بفتح الواو، قرية من قرى أسفرايين^(٤٧).
 - جوسقان: بالفتح ثم السكون، والسين مهملة مفتوحة، وقاف، وألف، ونون: قرية متصلة بأسفرايين حتى كأنها محلة منها، يسمونها كوسكان، ينسب إليها "أبو حامد محمد بن عبد الملك الجوسقاني" إمام فاضل، تفقه على "أبي حامد الغزالي" ^(٤٨).
- وهذا العدد الكبير من القرى التابعة لمدينة أسفرايين ينبئ عن عظم هذه المدينة، وتواجدها الحضاري والعمراني.

ثناء العلماء على أسفرايين:

- لعل الأهمية الكبيرة لمدينة أسفرايين جعلت العلماء يخصونها بالثناء في كتاباتهم، ومنهم: "أبو الحسن علي بن نصر الفندرجي" حيث قال يتشوق أسفرايين وأهلها:
- سقى الله في أرض أسفرايين عصبتي فما تنتهي العلياء إلا إليهم
وجربت كل الناس بعد فراقهم فما ازدت إلا فرط ضن عليهم. ^(٤٩)
- وذكر السمعاني أن "نسا" ^(٥٠) وأبيورد ^(٥١). وأسفرائين عرائس ينشزن على المبتدعين ^(٥٢).

ثانيا: التطور السياسي لآسفرايين خلال فترة الدراسة:

كان لآسفرايين نشاط سياسي ملحوظ، فبعد استقرار الإسلام في الجزيرة العربية، بدأت الفتوحات الإسلامية في جميع الاتجاهات، وكانت أسفرايين من المناطق الأولى التي وصل إليها المسلمون في صدر الإسلام، وقد اختلف المؤرخون حول توقيت فتح أسفرايين، فقيل: إنها فتحت في عهد عمر بن الخطاب ^(٥٣). حيث كلف الأحنف بن قيس ^(٥٤) بالتوجه إلى خراسان بعد فرار يزيدجرد الثالث، آخر ملوك الفرس، إليها، عقب

هزيمته في معركة نهاوند عام ٢١هـ/٦٤١م^(٥٥). فدخل الأحنف بن قيس يحمل نور الإسلام إلى هذه البلاد، فدخل خراسان وأرسل أحد قواده وهو "عبد الله بن مطرب بن الشخير" لفتح نيسابور، فاتجه إليها، وحاصرها، واستولى عليها بعد مقاومة كبيرة^(٥٦). والواضح أن أسفرايين فتحت مع نيسابور، لأن المصادر لم تخصص وقتا لفتحها يختلف عن توقيت فتح نيسابور، ولم تذكر أن هناك مدنا من توابع نيسابور لم تفتح بعد.

ويترجح لدى الباحث أن أسفرايين فتحت قبل نيسابور، إذ لا يمكن الوصول إلى نيسابور إلا بعد فتح أسفرايين، لكونها في الطريق الواصل إلى نيسابور.

وظلت أسفرايين ونيسابور في استقرار تام، تابعة للدولة الإسلامية إلى نهاية عهد عمر بن الخطاب، والعامين الأولين من عهد عثمان بن عفان، ٢٣ - ٣٥هـ/٦٤٢ - ٦٥٤م، حيث ترك أهل نيسابور ورسايقها الإسلام، على أثر الثورة التي قام بها بني كنانة أحوال كسرى، ووصلت الأخبار إلى عثمان بن عفان، فأرسل إليهم جيشا بقيادة عبد الله بن عامر بن كريز^(٥٧).

وبعد فتح ابن كريز لأسفرايين توجه إلى نيسابور، بعدما استولى على أعمالها وافتتحها، فحاصر أهلها أشهراً إلى أن طلبوا الأمان، على أن يدخل المسلمون المدينة، فأجيب إلى ذلك فأدخلهم ليلاً، ففتحوا الباب وتم الصلح علي جميع نيسابور، فصالحهم على ألف ألف درهم^(٥٨).

وبعد هذا الفتح ظلت أسفرايين إلى نهاية عهد الخلفاء الراشدين في أمن واستقرار، أما في عهد الدولة الأموية فقد انتظمت أسفرايين مثلها مثل باقي رسايق نيسابور. وفي آخر عهد الدولة الأموية: وظهر الدعوة العباسية سرا كانت أسفرايين، من المدن التي أيدت أبا مسلم الخراساني في دعوته كبقية مدن خراسان^(٥٩)، وظلت أسفرايين مثل باقي مدن نيسابور وخراسان في هدوء تام أثناء ولاية أبي مسلم الخراساني عليها، من قبل بني العباس، فقد كانت مصدر اهتمام مثل باقي رسايق نيسابور، وخصوصاً أن أبا مسلم الخراساني كان يقضي أغلب وقته في نيسابور، وبالتالي فقد اهتم بنيسابور ورسايقها فازدهرت وانتعشت حضارياً، ولكن الحال اختلف بعد مقتل أبي مسلم الخراساني علي يد أبي جعفر المنصور، ١٣٦ - ١٥٨هـ/٧٥٤ - ٧٧٥م^(٦٠)، حيث حصل اضطراب سياسي، قامت على أثره ثورة

في نيسابور، ضد الخليفة أبي جعفر المنصور، والواضح أن هذه الثورة طالت أسفرايين، إلا أنها لم تستمر طويلا فقد استطاع أبو جعفر المنصور القضاء عليها^(٦١).

هذا وقد عانت نيسابور وأسفرايين، وباقي رساتيق نيسابور، معاناة شديدة من ظلم "خطاب بن يزيد" الوالي على نيسابور من قبل الخلافة العباسية، مما دفع الناس أن يشتكوا إلى الخليفة أبي جعفر المنصور، فأمر عامله على خراسان "عبد الجبار بن عبد الرحمن" بعزل خطاب بن يزيد عن نيسابور، فبعد أن عزل بدأ أهلها يتنفسون الصعداء^(٦٢).

وما أن أصبحت خراسان وأقاليمها تحت حكم الدول المستقلة^(٦٣) إداريا، تغير الحال تماما في أسفرايين، فبدأ الازدهار يهب على خراسان، وابتعث اقتصادها ففي عهد الدولة الطاهرية^(٦٤). تمتعت اسفرايين بالحرية لأن الطاهريين كانوا مهتمين برعاياهم، فاصلحوا أحوال البلاد الاقتصادية، وأحس الرعية بالأمان، وظهر ذلك على المواطن الأسفراييني، وعلى جميع المواطنين الذين هم من رعاياهم، وخصوصا أنهم اتخذوا من نيسابور عاصمة لهم، وأسفرايين كما بينا رستاق من رساتيق نيسابور، إذا فهي أقرب للاهتمام من قبل الدولة الطاهرية^(٦٥)، فكان للطاهريين مآثر طيبة وأيادٍ بيضاء على نيسابور ورساتيقها، وعلى رأسها أسفرايين، فعلى سبيل المثال ما كتبه "عبد الله بن طاهر" إلى جميع عماله في مختلف أرجاء خراسان: "لقد أخذت الحجة عليكم حتى تستيقظوا من سباتكم، وتتخلصوا من الحيرة، وتجّدوا في صلاح أنفسكم، وتساندوا الفلاح الذي صار ضعيفا، وامنحوه القوة، فإن الله سبحانه وتعالى جعل الطعام من أيديهم، والسلام من ألسنتهم، وحرّم الظلم عليهم"، وكان يقول أيضا: " يجب أن يعطى العلم لأهله، ولغير أهله أمنع من أن ينبت مع غير أهله".^(٦٦)

إن المتأمل فيما كتبه "عبد الله بن طاهر" يجده أكثر انطباقا على أهل أسفرايين، فهو رستاق تكثر فيه الأراضي الزراعية والفلاحون كذلك والعلماء، ولعل هذا مدعاة للاهتمام بأسفرايين وأحوال رعيّتها.

وفي الربع الأخير من القرن الثالث الهجري: انتقل الحكم إلى الدولة السامانية^(٦٧) فقد اشتهرت الدولة السامانية بالعدل والإصلاح، وبلغت منزلة عالية ومكانة رفيعة في الحضارة

والزقي والغنى والثروة، وازدهرت في عهدها العلوم والمعارف^(٦٨)، وبالتالي فإن هذا الازدهار والزقي الحضاري أحس به رعايا السامانيين في أسفرايين، وفي كل أنحاء خراسان.

ولعل من الإنصاف أن نعترف أن المصادر، سواء كانت فارسية أو عربية، قد صممت عن الحديث عن أسفرايين من الناحية السياسية والأحداث الداخلية التي حدثت فيها، فمن البدهي أن يكون هناك أمراء على أسفرايين كغيرها من المدن وكذلك عمال وقضاة وغيرها من الوظائف، وخصوصاً أنها كانت عاصمة الرستاق الثالث من رساتيق نيسابور، وبالتالي فقد كان من الصعوبة على الباحث أن يعرف ما جرى من أحداث في أسفرايين، وإنما كان حديثنا السياسي مستقى من الأحداث الخارجية في نيسابور وخراسان. وكذلك فيما ذكر عن الدول المستقلة، في معاملتها لرعاياها، وما يقع في حوزتها، ومنها أسفرايين.

ثالثاً: النشاط الاقتصادي في رستاق أسفرايين :

يعد الازدهار الاقتصادي أساس تقدم حضارات الشعوب، وهو قائم في أصله على عدة مقومات: أساسها الزراعة والصناعة والتجارة، وفي الأسطر التالية سنتحدث عن كل منها بالتفصيل، وأثره في رخاء الحياة في أسفرايين:

تعد الزراعة عصب الحياة، فقد تميزت أسفرايين بخصوبة أراضيها وتقدمها من الناحية الزراعية، فأول ما يواجهنا في حديثنا عن الزراعة: ملكية الأراضي، فلم تكن هناك مشكلة في موضوع ملكية الأراضي في أسفرايين، بل كانت كغيرها من مدن نيسابور وخراسان، فلم أجد في المصادر ما يبين أن أسفرايين تميزت بالنسبة لملكية الأراضي عن مدن نيسابور، فالأرض في أسفرايين، منذ بداية الفتح الإسلامي، بقيت على ما كانت عليه قبل الفتح الإسلامي لها، فالغالبية العظمى من الأراضي الزراعية بقيت بيد أصحابها، لقاء ما يدفعونه من خراج معين للفتاحين^(٦٩). فبقيت الملكية الخاصة بحوزة الأهالي، فكانت عبارة عن: ملكية تملك ووضع يد، كان متعارفاً عليها بين الناس قديماً، لأن نظام تملك الأرض، بالمعنى المعهود، لم يظهر إلا بعد فترة متأخرة خلال القرن الرابع الهجري^(٧٠)، وبعد الفتح الإسلامي كانت هناك أراضٍ قد أحيها المسلمون بعد أن تركها أصحابها، فاهتموا بها وقاموا على رعايتها، فأصبحت ملكاً خاصاً لهم، ولا يدفع عليها خراج. (لأن من أحيأ أرض الموات فهي له)، فكان المسلمون ملاكاً لهذه

الأراضي الشاسعة يبذلون كل الجهد في زراعتها، ومن هذه الأراضي أرض "يزيد بن المهلب بن أبي صفرة"^(٧١)، والتي كانت منتشرة في أنحاء خراسان، وألت ملكيتها إلى "قتيبة بن مسلم الباهلي"^(٧٢). وأيضا ملاك الأراضي العشرية، وهي الأرض التي بقي عليها أصحابها بعد إسلامهم، فهم أحق بإدارتها ولا يوجد عليها خراج^(٧٣).

أما عن المياه التي تسقي الأرض الزراعية في أسفرايين: فقال عنها الحميري: إن مياهها جارية.^(٧٤) وماء البلد يأتي من نهر يمر من أسفل التل الذي عليه القلعة.^(٧٥) وفي المستنقعات يخرج منها "نهر أترك" فيجري إلى الغرب، ثم ينعطف باتجاه معاكس لمجره الأول، أي إلى الشرق، ويخرج أيضا نهر المشهد^(٧٦).

أما عن النشاط الزراعي في أسفرايين: فقد عرفت أسفرايين قبل الإسلام بالاهتمام بالزراعة، ولما فتحها المسلمون زاد اهتمامهم بالزراعة، وعملوا على تطويرها، وظهر ذلك من خلال ما كتبه المصادر الجغرافية من معلومات قيمة؛ تبين طبيعة أرض أسفرايين وخصوبتها، فرساق أسفرايين من أشهر رساتيق نيسابور في الزراعة، وبخاصة مزارع الأرز الكثيرة والأعناب الجيدة، فلا غرابة أن سميت بالمهرجان، لأنه أطيب أوقات الفصول^(٧٧). وسهل أسفرايين العظيم، قال عنه المقدسي: إن به مزارع الأرز الكثيرة والأعناب، ومدينته على اسمه، عامرة. وكانت تكثر في رساتيقها أشجار الجوز. وهوؤها رطب، ويكثر فيها الأعناب والقمح^(٧٨).

إن الناظر في أمر الزراعة، في أسفرايين، يجد أن أسفرايين بلدة زراعية ذات أرض تميزت بخصوبتها، والذي جعل الزراعة تزدهر في أسفرايين: أن مياه الري كانت متوفرة لكثرة الأنهار، وخصوصا أنه يكثر فيها زراعة الأرز، والأرز كما نعلم يحتاج إلى الماء الوفير، ففيها أنهار جارية تخدم الزراعة، وبهذا فإن الزراعة كانت مصدرا من المصادر الهامة للاقتصاد في أسفرايين.

تعد الصناعة من الأركان الأساسية في ازدهار الاقتصاد، فقد اشتهرت أسفرايين بصناعة الأواني الصفيرية^(٧٩) وبيعها^(٨٠).

وهذه هي الصناعة الوحيدة التي اشتهرت بها أسفرايين، فلم تتكلم المصادر العربية والفارسية عن أي صناعة أخرى اشتهرت بها أسفرايين.

أما عن التجارة: فقد نشطت الحركة التجارية في الدولة الإسلامية، نشاطاً ملحوظاً منذ ظهور الإسلام، فقد شجع الإسلام على التجارة، ومما ساعد على ازدهار التجارة: اهتمام الخلفاء بها، ولعل من أهم ما اهتموا به الأسواق، فالأسواق تمثل بؤرة النشاط الاقتصادي في أسفرايين، إلا أن المصادر صمّنت عن أسماء الأسواق في أسفرايين، وكذلك عن مساحتها، فقال الحميري عن أسفرايين: إنها مدينة كبيرة فيها أسواق وخانات^(٨١). وقال المقدسي: إنها ذات أسواق وخصائص عدة^(٨٣)، وقال عنها أيضاً ياقوت: ذات أسواق حسنة وتحوى الكثير من العنب والأرز^(٨٤)، وقال الإدريسي: إن أسفرايين مدينة متوسطة المقدار، متحضرة الأهل، وبها متاجر وأرزاق^(٨٥)، وعلياً أن نسلم أن الأسواق دائماً حول المسجد الجامع، حيث يلاحظ في معظم مدن خراسان الارتباط بين السوق والمسجد^(٨٦).

أما الرقابة على الأسواق: فقد خضعت أسواق أسفرايين، كغيرها من أسواق مدن خراسان، لرقابة المحتسب، والذي كان بدوره يقوم بالإشراف على مراقبة الموازين والمكاييل ومنع الغش والتدليس في البيع، وضبط الأسعار ومراقبتها، وكان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، والحفاظ على الأمن والنظام داخل السوق، وترتيب الصنائع، فجعل كل حرفة في موضع معلوم، ومن كانت صناعته تحتاج إلى وقود نار، كالخباز والطباخ والحداد، فكان المحتسب يبعد حوانيتهم عن العطارين والبزازين، لعدم المجانسة بينهم، ومنعاً لحصول الأضرار^(٨٧)، وطارد المحتسب، بكل حزم، المنكرات داخل السوق، مثل بيع الخمر وسائر المحرمات^(٨٨)، كما كان يراقب كل ما يجلب من الأطراف مراقبة شديدة، ليتأكد من سلامة البضائع الواردة^(٨٩)، ويقوم المحتسب بالختم على الموازين والمكاييل، بختم وطابع معروف بين العامة، لا يتم التعامل إلا به، وإذا شك في موازين أهل السوق ومكاييلهم عليه أن يختبرها ويعايرها، ويأمر أصحاب الموازين بمسحها وتنظيفها من الأدهان والأوساخ، وعليه المحافظة على شكل السوق، فيجب أن تكون في الارتفاع والاتساع بشكل مناسب، وأن تكون على جانبي السوق ممرات يمشى عليها الناس، وعليه أن يمنع أي أحد أن يخرج مسطبة دكانه عن سمت أركان السقائف والممر الأصلي، لأن هذا عدوان على المارة^(٩٠).

والظاهر أن المحتسب، في أسواق أسفرايين، كان يقوم بدوره على أكمل وجه، واتضح ذلك من خلال وصف الرحالة السابق لها: أنها ذات أسواق حسنة، والحسن إطلاق عام يشمل حسن الترتيب ونظافة المكان وجودته، ومما يدل على نظافة الأسواق وترتيبها وحسن الاهتمام بها، ولفظة حسنة تدل على حسن المكان وحسن النظام، فلو تأخر أحد الوصفين ما صح إطلاق لفظ الحسن كما هو معلوم.

وقد ساعد على ازدهار التجارة في أسفرايين: كونها واقعة في خراسان والتي كانت تتميز بأنها واقعة في مركز الطرق الرئيسية لعبور القوافل بينها وبين الدول المجاورة، فأدى ذلك إلى رواج التجارة، مما جعل ذلك ينعكس على الأسواق، بالإضافة إلى ما تمتعت به خراسان من شبكة طرق عظيمة، ربطت بين كل مدنها^(٩١) وهذه الطرق هي:

• الطريق التجاري من شمال روسيا إلى الشرق: عن طريق بحر قزوين ومنه إلى مرو وبلخ وبخارى وسمرقند وبلاد ما وراء النهر، ومنها إلى الصين، وازدادت أهمية هذا الطريق بعد دخول أهل "البلغار" الإسلام في أوائل القرن الرابع الهجري، وعقدوا مع الولايات الإسلامية، وخاصة خراسان، عقودا تجارية هامة، ولقد حافظ الحكام منذ العصر الساماني على هذا الطريق الذي اعتبره السلطان "محمود الغزنوي" وخلفاؤه: أهم شريان تجارى بين العالم الإسلامي والهند^(٩٢).

• طريق يبدأ من بغداد إلى الصين: وهو طريق خراسان، ويبدأ من بغداد إلى همذان وقزوين والري ونيسابور، ومرو وبخارى وسمرقند، حيث يتشعب إلى طريقين: شمالا يتجه إلى خوارزم، وشرقا يذهب إلى الصين^(٩٣).

وإضافة إلى الطرق الرئيسية السابقة كانت هناك طرق فرعية تنفرع من هذه الطرق؛ يستطيع أهل أسفرايين وتجارها أن يصلوا إلى أغراضهم بواسطة هذه الطرق، بالإضافة إلى ذلك: ارتباط أسفرايين بمدن خراسان الأخرى بطرق هي :

• الطريق من نسا إلى نيسابور: فمن مدينة نسا إلى مدينة أسفرايين - التي من عمالة نيسابور غربا - أربع مراحل وبينهما قرى وعمارات، ومن أسفرايين إلى طوس^(٩٤) ست مراحل، وبينهما مدينة راوينج وبين راوينج^(٩٥) وفرلوه^(٩٦) أربع مراحل، ومن راوينج جنوبا إلى مهرجان: مرحلتان، ومن مهرجان إلى نيسابور مرحلتان وكذلك من أسفرايين إلى مهرجان: خمس مراحل خفاف، وأيضا من مدينة خان روان إلى مهرجان مرحلة، ومن خان روان إلى نيسابور مرحلة^(٩٧).

• الطريق من جرجان إلى خراسان، فمن جرجان إلى دینارزاري مرحلة، ومنها إلى املوانتوا مرحلة، ومن املوانتوا إلى اجغ مرحلة، ومنها إلى سنداسب مرحلة، ومن سنداسب إلى أسفرايين مرحلة^(٩٨)، ومن نيسابور إلى اسفرايين، وهو آخر عمل نيسابور، خمس مراحل^(٩٩). وهكذا فقد ساعدت هذه الطرق على اتساع النشاط التجاري من وإلى أسفرايين، وكان لها أبلغ الأثر في ذلك.

رابعا الأوضاع الاجتماعية:

يلاحظ المتأمل في المجتمعات الإنسانية عناصر مختلفة، يفصل بين كل عنصر من هذه العناصر حدود، كل منها له عاداته وتقاليده التي تختلف عن عادات وتقاليده العنصر الثاني، ولكن بعد الإسلام وفتح الدول والأمم الأخرى، أصبح المجتمع الإسلامي يضم عناصر متعددة مختلفة، يعيشون في بيئة واحدة، وينصهرون في مجتمع واحد، يؤثرون ويتأثرون بعضهم ببعض، وكل هذه العناصر عبارة عن طبقات متعددة متفاوتة، وهذا ما توضحه الأسطر القادمة بالتفصيل عن عناصر وطبقات المجتمع في مدينة أسفرايين.

عناصر المجتمع: ضم المجتمع الأسفراييني عنصرين هامين، أسهم كل منهما في تكوين مظاهر الحضارة وهما الفرس والعرب، وأكد على ذلك اليعقوبي^(١٠٠)، ووصف الإدريسي سكان أسفرايين بقوله: مدينة متوسطة المقدار متحضرة الأهل^(١٠١)، ويفهم من قوله متحضرة الأهل بعد أهلها عن البداوة، ومظاهرها المرتبط في أغلب الأحيان بها، حيث التخلف الحضاري، والعصبيات الغالبة، وقلة الأرزاق في أغلب الأحيان، وشدة وحدة الطبع المعروف عند أهل البادية، وفيما يلي بيان عنصري السكان بالتفصيل:

العنصر الفارسي: يمثل العنصر الفارسي غالبية سكان أسفرايين، وهم أصحاب البلد الأصليين، فهم قد ورثوا مدينة قديمة، ولهم قدرة فائقة على تنظيم الحكم، وإمام كبير بالوسائل التي تزيد الثروة^(١٠٢)، وكان الفرس من أهالي أسفرايين جزءا من أهل خراسان الذين اعتمد عليهم العباسيون في أواخر العصر الأموي، لانتزاع الحكم، من الأمويين، فاهتم خلفاء بني العباس بالفرس، حيث قال "أبو جعفر المنصور" مخاطبا أهل خراسان: يا أهل خراسان أنتم شعبنا وأنصارنا وأهل دعوتنا^(١٠٣). وبالتالي فإن هذا التكريم الذي حظي به أهل خراسان، في العصر العباسي الأول، يشمل أهالي أسفرايين^(١٠٤)، وظهر

العنصر الفارسي على الساحة منذ بداية القرن الثالث الهجري، حيث كون دولا مستقلة، وكانت أولى هذه الدول: الدولة الطاهرية التي قامت ٢٠٥هـ/٨٢٠م، واتخذت من نيسابور عاصمة لها^(١٠٥)، ولم يكن توجه الدولة الطاهرية توجهها فارسيا، وساعد على ذلك "عبد الله بن طاهر" الذي مكث في إدارة الدولة مدة طويلة، حتى قيل: إنه لم يعرف حرفا واحدا من الفارسية^(١٠٦)، وبالتالي اختفت اللغة الفارسية أمام اللغة العربية، وظلت الدولة الطاهرية على هذا النهج إلى أن انتهت على يد الدولة الصفارية، سنة ٢٥٩هـ/٨٧٤م، والتي كانت على النقيض تماما من الدولة الطاهرية، فبدأ "يعقوب بن الليث الصفار" بإحياء اللغة الفارسية، حيث كان يشجع على النطق بها، ويغضب لمن يكلمه باللغة العربية، ويقرب الشعراء الذين كانوا يمدحونه بالفارسية^(١٠٧). وفي الربع الأخير من القرن الثالث الهجري ظهرت على الساحة: الدولة السامانية والتي كانت فارسية الأصل، إلا أنها كانت متوازنة، فلم تكن كسابقتها، حيث شجعت اللغة الفارسية، ووازنت بينها وبين اللغة العربية، فقد ترجمت بعض الكتب العربية إلى الفارسية، وكانوا أيضا يشجعون الشعراء الفرس الذين كانوا يقرضون الشعر باللغة الفارسية^(١٠٨).

ومن خلال ما سبق: يظهر أن العنصر الفارسي كان مهما منذ دخول الإسلام، فقد كانت الإمارة والوظائف العليا في الدولة وأصحاب القرار بيد العرب، إلا أن الأحوال قد تغيرت في عهد الدول المستقلة، حيث أصبح العنصر الفارسي صاحب الإدارة العليا في البلاد، ولكن التوازن كان ظاهرا بين العناصر الموجودة، والولاء التام للخلافة العباسية.

العنصر العربي: يعد العرب هم العنصر الثاني من عناصر السكان في أسفرايين، منذ بداية الفتح الإسلامي، فقد قامت على أكتافهم أمور جسام، حيث كان يتوجب عليهم تعليم أهل أسفرايين الإسلام، وهو الأمر الذي دفعهم للخروج من شبه الجزيرة العربية، وساعدهم على ذلك الوازع الديني عند الأهالي، فتعلم اللغة العربية عندهم ضرورة يتعبدون بها ويقرؤون القرآن الكريم، وأكد على ذلك "ابن رسته" حيث قال: إن الأهالي أخلط من العرب والعجم^(١٠٩)، وما هي إلا سنوات قليلة، وتحول المجتمع إلى مجتمع عربي اللسان عربي الثقافة، فصنفت الكتب باللغة العربية في جميع العلوم والمعارف^(١١٠)، وساعد على انتشار الإسلام في أسفرايين خاصة وخراسان بعامة: أن أغلب الذين تولوا إمارة خراسان، طوال عصر الراشدين والأمويين، كانوا عربا، أما في العصر العباسي فقد اشترك مع العرب الفرس، حتى قيام الدولة الطاهرية

٢٠٥م/٨٢٠م، فمنذ استقلال الدولة الطاهرية أصبحت أمور الحكم بيد العنصر الفارسي^(١١١)، وتفاعل العرب مع أهالي البلاد الأصليين وهم من الفرس، واندمجوا معهم وقلدوهم وشاركوهم في الاحتفال بأعيادهم الفارسية، وهذه هي طبيعة العربي أينما حط: يتفاعل مع المجتمع الذي يعيش فيه، فالجنود العرب في خراسان كانوا يتكلمون اللغة الفارسية بقدر ما يتكلمون العربية^(١١٢).

ولعل أكبر دليل على تفاعل العنصر العربي، والدور البارز الذي قام به في المجتمع الأسفراييني: الحركة العلمية التي نبتت في أسفرايين، والمؤلفات القيمة التي ألفها علماء أسفرايين في مختلف المجالات، والتي لم تتوقف عند حدود أسفرايين، بل أثرت في العالم الإسلامي ككل^(١١٣).

طبقات المجتمع: التعاون في الأشكال والأرزاق من مقتضيات سنن أي مجتمع من المجتمعات، لا بد وأن ينقسم إلى طبقات، كل طبقة من هذه الطبقات لها عادات وتقاليد تختلف عن عادات وتقاليد الطبقة الأخرى، فالمجتمع الأسفراييني ليس عن هذا بعيد، فقد ضم العديد من الطبقات، وهي :

طبقة الدهاتين:^(١١٤) كانوا على رأس الطبقات الاجتماعية في أسفرايين، وهم ملاك الأراضي الزراعية، والظاهر أنه كان على رأس رستاق أسفرايين حاكم لإقرار الأمور في أسفرايين، كغيرها من رساتيق نيسابور، والعجيب أن كتب التاريخ والتراجم لم تتكلم عن حكام أسفرايين، وليس معنى ذلك أن يهمل الأمر ولا يذكر، بل لا بد من الإشارة، وإن كان قد ضعف نفوذهم السياسي، إلا أنهم احتفظوا لأنفسهم بوضع اجتماعي خاص بصفتهم من الإقطاعيين، وفي نفس الوقت ممثلون للحكومة في جمع وتحصيل الضرائب المختلفة من المزارعين وصغار الملاك^(١١٥)، واتسمت عيشتهم بالنعومة والترف بسبب الغنى والثراء الفاحش.

طبقة العلماء: كان لهذه الطبقة دورها البارز في مجتمع أسفراييني، فقد عرف لهذه الطبقة دورها العظيم، ليس في أسفرايين فحسب، بل في مختلف أنحاء العالم الإسلامي، بل كانوا قلبه النابض ولسانه المعبر، فلم ينفصل العلماء عن المجتمع، وهذا الذي أقره وحث عليه الإسلام^(١١٦).

فعلماء أسفرايين ظهر صداهم في العالم الإسلامي ككل، فكانوا يجوبون العالم الإسلامي من مشرقه إلى مغربه، بحثا عن العلم، يعلمون ويتعلمون، وتعقد لهم المجالس العلمية، ويعودون

إلى أسفرايين فينعكس ذلك على المجتمع، ودليل ذلك أن أسفرايين كانت على المذهب الحنفي، ثم تحولت إلى المذهب الشافعي^(١١٧)، وخرج من هذه الطائفة الفقهاء والقضاة.

طبقة التجار: تعد طبقة التجار من أهم الطبقات في المجتمع الاسفراييني، فقد استطاع التجار أن يحققوا مكاسب مالية من خلال بيعهم للمواد الاستهلاكية، لسد حاجات الناس اليومية، ومن ثم أصبحت لهم علاقة بالأسواق^(١١٨)، ولم يقتصر تجار اسفرايين على العمل التجاري داخل اسفرايين فحسب، بل خرجوا بتجارتهم إلى مدن خراسان، وغيرها، مما أكسبهم ثراءً، وجعل عيشتهم مترفة، وليس هذا مقصوراً على كبار التجار، بل كان أيضاً صغار التجار يتمتعون بكل ضرورات الحياة، كما كان لبعض التجار ثقافة عالية استمدوها من اختلاطهم بالعلماء^(١١٩)، وبذلك استطاعت طبقة التجار أن تكون لها مكانة مرموقة في المجتمع الاسفراييني، خلال القرنين الثاني والثالث الهجريين.

طبقة الزراع: الزراع هم عامة المجتمع الأسفراييني، وكانوا يسكنون أسفرايين والقرى التابعة لها، وقد اهتمت الدولة الإسلامية بعد الفتح بالقرى الفارسية عموماً، وبالزراعة وبحال الفلاح، لأن تقدم الزراعة مرهون بالفلاح^(١٢٠)، أما عن وضع الفلاح في أسفرايين: فكان يعمل إما في أملاكه الخاصة أو عند كبار الملاك في أراضيهم^(١٢١)، فكان الفلاحون يتعرضون لحياة قاسية شاقة في زراعة الأرض وربها، بالإضافة إلى أداء الضريبة القاسية التي ربما لا تبقى لهم ما يكفيهم، أضف إلى ذلك: ما يتعرضون له من قسوة عمال الخراج في جباية ضريبة الأرض، والدولة لا تعنى بمشاكلهم، وظلوا على هذا الوضع إلى نهاية القرن الثاني الهجري^(١٢٢)، ولكن مع بداية القرن الثالث الهجري، وفي بعض الفترات منه أثناء حكم الدولة الطاهرية، كان يختلف الوضع تماماً، حيث تحسنت أوضاع الفلاح، وازداد هذا التحسن في عهد الدولة السامانية، فقد ظهر رخاء الفلاح، وبين ذلك ابن حوقل حيث قال: السامانيون لا يرهقون عمالهم في خراسان، وأسفرايين رستاق نفيس من رساتيق نيسابور التابع لخراسان^(١٢٣).

خامساً: الحياة الثقافية:

وفي ميدان العلم برزت مكانة أسفرايين بوضوح، في مختلف فروعه، فكانت ملجأ لكثير من العلماء من جميع أنحاء العالم الإسلامي، وهذا ما أقر به السمعاني، حيث قال واصفا أسفرايين: خرج منها جماعة من العلماء في كل فن قديماً وحديثاً.^(١٢٤)

وقال في موضع آخر: كان منها جماعة من العلماء عددهم يفوت الإحصاء^(١٢٥).

وقال ياقوت في وصف اسفرايين: وينسب إليها خلق كثير من أعيان الأئمة^(١٢٦).

وساعد أيضاً على تطور العلم: تنقل علماء أسفرايين بين أرجاء العالم الواسعة، طلباً للعلم والمعرفة، فطافوا في ديار الإسلام حيث الدراسة وطلب العلم، وقام البعض منهم بالتدريس، أما عن أماكن ودور العلم في أسفرايين فتدور بين المسجد، والكتاب، فهما رافدان من الروافد الهامة للعلم في أسفرايين، وفي الأسطر التالية سنتحدث عن كليهما بإيجاز:

الكتاتيب: بدأت الكتاتيب في أسفرايين كمرحلة علمية، قبل الجلوس في حلقات

العلم في المسجد، وكان التعليم فيها يقوم على حفظ القرآن الكريم وتعليم مبادئ الدين الإسلامي، ومبادئ القراءة والكتابة^(١٢٧)، وكانت عادة الكتاتيب أن تبدأ يومها الدراسي في الصباح الباكر، ويستمر حتى الظهر، وبعدها يذهب الأولاد إلى منازلهم لتناول الغداء، ثم يعودون بعد ذلك لمواصلة الدرس إلى صلاة العصر، وينتهي اليوم الدراسي^(١٢٨). ولم تبين المصادر أسماء الكتاتيب التي كانت موجودة في أسفرايين ولا أماكنها.

المساجد: ترجع أهمية المسجد إلى بداية الدعوة الإسلامية، فهو مصلى المسلمين

ومدرستهم، فكان المسجد مركز الخطبة والدعاء للأمرء، ابتداء من الخليفة، وفي عهد الدولة العباسية أصبح موطن الدعاء للخليفة العباسي وأمرء الدول المستقلة^(١٢٩)، فكان المسجد، بالإضافة إلى أنه مؤسسة دينية - يكثر فيه حلقات العلم، فهو شبيه بالجامعة في الوقت الحاضر، فكان العلماء سواء من أسفرايين أو غيرها، تعقد لهم حلقات العلم في المسجد، فينهل طلاب العلم من علومهم في تلك الحلقات^(١٣٠)، وقد شجعت الدولة الإسلامية على العلم، واتسمت أسفرايين بالتقدم العلمي فسادت فيها حركة علمية منقطعة النظير، لدرجة أن الثعالبي: (يصفها بأوصاف عظيمة فيقول عن طبقة أسفرايين: سقت إلى بحارهم السفائن، فعابن من

محاسنها ما شئت أن تعالين، تجدها أملاء الأفكار والسرائر، طلاع الأبصار والطلائع).^(١٣١) وأيضاً هي مخصوصة بإخراج الأفراد كأنوشروان، والذي قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم: (ولدت في زمن الملك العادل) فهو أفضل ملوك العجم وأعدلهم بالإجماع، وإن كانت لأردشير فضيلة سبق. ومسقط رأس أنوشروان مشهور بإسفرائين^(١٣٢).

وكان نتيجة هذه الجهود المتواصلة أن برز علماء أسفرائين في الحركة العلمية، من خلال ما قاموا به من تأليف الكتب في مختلف العلوم، كعلم الحديث، وعلم اللغة والأدب، وعلم الفقه، وسنن في الأسطر التالية كل علم على حده:

علم الحديث: هو أحد العلوم التي تفردت بها الأمة الإسلامية. وهو منهج لتحديد صحة الأحاديث، والآثار المروية عن النبي محمد عليه الصلاة والسلام أو الصحابة. ويقوم بتقسيمها إلى الصحيح أو الحسن أو الضعيف أو الموضوع. ويدور العلم على دراسة أقوال النبي محمد أو الصحابي أو التابعي، والأفعال والتقريرات والصفات وروايتها وضبطها وتحريروا ألفاظها، فهو المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي بعد القرآن الكريم، ولذا فقد اهتم به علماء المسلمين ومنهم علماء أسفرائين وفيما يلي ذكر بعض أعلام المحدثين في أسفرائين حسب مكانتهم وإنتاجهم العلمي :

• رجاء بن السندي، أبو محمد الأسفرائيني: (ت ٢٢١ - ٨٤١ م) من كبار أصحاب الحديث، لكنه مات قبل أن ينتشر ذكره. وقد حدث عن أيوب بن النجار، وأبي خالد الأحمر، وعبد الله بن وهب، وطائفة كبيرة.

وحدث عنه: أحمد بن حنبل، وأبو عبد الله البخاري، ومحمد بن محمد بن رجاء بن السندي حفيده، وجماعة، وليس له شيء في الكتب الستة. ، وقال أبو حاتم: صدوق، كتبت عنه.^(١٣٣) وذكره السمعاني عازياً إياه إلى علماء تلك الناحية بقوله: كان منها جماعة من العلماء يفوت الإحصاء ولو لم يكن غير رجاء بن السندي وبنيه وأعقابهم فإن فيهم كثرة.^(١٣٤)

• رجاء بن السندي النيسابوري أبو محمد الأسفرائيني (ت ٢٢١ هـ / ٨٤١ م): جد أبي بكر محمد بن محمد بن رجاء بن رجاء من علماء الحديث، روى عن الكثير منهم، فقد روى عن أبي بكر بن عياش، وابن المبارك، وابن عيينة، وابن إدريس، وحفص بن غياث

وغيرهم، والبخاري فيما ذكر صاحب الكمال، قال المزي: ولم أجد له ذكرا في الصحيح، وحفيده أبو بكر محمد بن رجاء، وابن أبي الدنيا، وجعفر بن محمد بن شاكر الصائغ، وروى عنه من أقرانه أحمد بن حنبل، وإبراهيم بن موسى الرازي، وبكر بن خلف ختن المقرئ. قال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحاكم: ركن من أركان الحديث، وفي أعقابه حفاظ محدثون، وقال بكر بن خلف: ما رأيت أفصح منه، وقال أبو بكر: توفي في شوال سنة "٢٢١". قلت وممن روى عنه أيضا: أبو حاتم، والجوزجاني، ذكره الحاكم. وروى عنه: أحمد وابن أبي الدنيا وآخرون، وأورده النباني فقال قال: أحمد بن حنبل قد كتبت عنه ببغداد، وبلغني عنه شيء ولم يصح عنه، بعد ذكره البستي، وثقه أبو حاتم وغيره، وقيل إن البخاري روى عنه (١٣٥).

• عبد الله بن محمد بن مسلم الحافظ الحجة المجود أبو بكر الأسفراييني (٢٣٩ - ٣١٨هـ/٨٤٢-٩٢١م): الإمام الحافظ الناقد المتقن الأوحد، أبو بكر، عبد الله بن محمد بن مسلم الأسفراييني، ويقال له: الجوريزي أحد الرحالين، وجمع وصنف. ولد سنة تسع وثلاثين ومئتين، ومات في سنة ثمانى عشرة وثلاثمئة، أرخه الحاكم أبو عبد الله وقال: هو ختن بديل الأسفراييني، من الأثبات المجودين في أقطار الأرض. سمع: يونس بن عبد الأعلى، والحسن بن محمد الزعفراني، ومحمد بن يحيى، وأبا زرعة، والعباس بن الوليد البيروتي، وأبا بكر الصغاني، وطبقتهم. وحدث عنه: أبو عبد الله بن الأخرم، وأبو علي النيسابوري، وأبو أحمد الحاكم، وأبو طاهر محمد بن الفضل بن خزيمة، وأبو أحمد بن عدي، وأبو بكر بن مهران المقرئ، وآخرون. ولقي بمنبج حاجب بن سليمان. وجمع وصنف. ووصف بأنه: لين الحديث (١٣٦).

• الخوشي الإمام الحافظ البارع، شيخ خراسان، أبو عبد الله، محمد بن أسد الأسفراييني (ت ٢٣٠هـ/٨٥٠م): الخوشي بواو. ويقال: الخشي. أحد الأعلام إمام، رحال، سمع: الفضيل بن عياض، وعبد الله بن المبارك، وسفيان بن عيينة، وبقية بن الوليد، وإسماعيل بن علي، والوليد بن مسلم، ومروان بن معاوية الفزاري، وطبقتهم.

وحدث عنه: أبو حاتم الرازي، وإبراهيم الحربي، وأبو أحمد محمد بن عبد الوهاب، ومحمد بن إسحاق الصاغاني، وأبو محمد الدارمي، ويحيى بن الذهلي، وأبو ليبيد محمد بن إدريس السرخسي، وآخرون.

قال ابن أبي حاتم: سمع منه أبي بمكة في سنة ست عشرة ومئتين، وسئل عنه، فقال: مصنف صدوق، وقال أبو أحمد الحاكم: كان أحد أركان الحديث، ولما بلغ إسحاق بن راهويه موته، دخل على بن طاهر الأمير، فقال: آجرك الله في نصف خراسان. وقال الخطيب وغيره: كان ثقة جيد الفهم، وقال أبو عوانة الحافظ: كتبوا عنه ببغداد وله خمس وعشرون سنة، قلت: مات بعيد سنة ثلاثين ومئتين أو فيها. (١٣٧)

• أبو بكر محمد بن عبد الله بن مهدي المهرجاني النيسابوري، نسبة إلى مهرجان ومهرجان كما بينا سابقا قرية من قرى اسفرايين، سمع محمد بن يحيى الذهلي، ومحمد بن رجاء، وعمر بن شبة، وأبا سعيد الأشج وغيرهم، روى عنه أبو علي الحافظ وغيره (١٣٨)، ولم تذكر المصادر سنة مولده ووفاته، والدليل على أنه في فترة الدراسة: ذكر سابقا أنه سمع محمد بن يحيى الذهلي، وقد توفي الذهلي سنة ٢٥٨هـ/٨٧٨م (١٣٩).

• أبو عبد الله محمد بن يحيى بن موسى الإسفرايني (ت ٢٥٩ هـ / ٨٧٩م): الحافظ المجود، يلقب حيويه من علماء الحديث، سمع أبا اليمان، وأبا جعفر محمد بن الصلت، روى عنه ابن خزيمة، وأبو حامد بن الشرقي، قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر عن أبي بكر البيهقي: أنا أبو عبد الله الحافظ، قال سمعت أبا محمد عبد الله بن أحمد بن سعد الحافظ البزار، وهو عندي حجة ثبت، كان أهل اسفرايين إذا ذكرنا محمد بن يحيى يقابلونا بمحمد بن حيوية، لفضله ونبله وكثرة حديثه، روى عن خلق. وكان الحافظ أبو عوانة يفتخر به، يقول: محمد بن يحيانا، ومحمد ابن يحياكم يعني: الذهلي، وقيل: إن حيويه لقب لأبيه يحيى. مات أبو عبد الله الأسفرايني يوم التروية من ذي الحجة سنة تسع وخمسين ومئتين عن نيف وسبعين سنة. (١٤٠)

• محمد بن يحيى الأسفرايني الحافظ، محدث اسفرايين، تخرج الحافظ أبو عوانة على يديه توفي سنة ٢٥٩ هـ. (١٤١).

• مذكور بن سليمان أبو نصر القصباني المخزومي (٢٦٣هـ/٨٨٣م): حدث عن خالد بن مخلد، وزكريا بن عدي، روى عنه محمد بن مخلد الدوري، وعبد الله بن محمد بن مسلم الأسفراييني، ذكر محمد بن مخلد فيما قرأت بخطه: أن مذكور بن سليمان مات في صفر سنة ثلاث وستين ومئتين (١٤٢).

• أبو يعقوب الأسفراييني (ت ٢٨٤هـ/٩٠٤م): هو إسحاق بن أبي عمران الإمام، الفقيه، سمع: بخراسان: قتيبة بن سعيد، وإبراهيم بن يوسف، وإسحاق بن راهويه، وعلي بن حجر وأقرانهم، وبالجبالي: محمد بن مقاتل، وابن أحمد وطائفة، وبيغداد: منصور بن أبي مزاحم، ومحمد بن بكار، وعبيد الله القواريري، وأحمد بن عمران الأخنسي، وأبا مسلم الواقدي، وبالبحرين: عبد الأعلى بن حماد النرسي، وعبد الله بن معاوية، وبندارا، وأبا موسى، وبالكوفة: عثمان بن أبي شيبة وأخاه القاسم، وجبارة بن المغلس وأبا كريب، وعبد الله بن عمر بن أبان. وبالبحرين: إبراهيم بن محمد الشافعي، وإبراهيم بن المنذر، وأبا مصعب، ويعقوب بن حميد، وعدة، وبالشام: هشام بن عمار، ودحيما، وأحمد بن أبي الحواري، وطبقتهم. وبمصر: محمد بن رمح، وعيسى بن حماد، وحرملة، وأبا الطاهر بن السرح، وطبقتهم.

وحدث عنه: أبو عمرو الحيري، وأبو عوانة الأسفراييني، ومؤمل بن الحسن، ومحمد بن عبدك وغيرهم، وأبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني. قال الحافظ: شيخ خراسان، وقال الحاكم: هو أحد أئمة الشافعية، والرحالة في طلب الحديث، من رستاق أسفرايين، تفقه عند أبي إبراهيم المزني، وكتب الحديث بخراسان والعراق والحجاز ومصر والشام. قال: وله مصنفات كثيرة. توفي أبو يعقوب الأسفراييني بها، في شهر رمضان، سنة أربع وثمانين ومئتين، وعاش ابن أبي عمران هذا نحو من سبعين سنة، وكان من الأئمة الإثبات (١٤٣).

• محمد بن محمد بن رجاء بن السندي (ت ٢٨٦هـ/٨٩٩م): الإمام، الحافظ، أبو بكر الأسفراييني، مصنف "الصحيح" المخرج على كتاب مسلم. . كان كثير الترحال، وبرع في هذا الشأن. حدث عنه: الحافظ أبو عوانة، وآخرون. ذكره الحاكم، فقال: كان ديناً، ثبناً، مقدماً في عصره، سمع من جده رجاء بن السندي ... ثم سمي طائفة، قال بشر بن أحمد الأسفراييني: مات أبو بكر في سنة ست وثمانين ومئتين، وكان من أبناء الثمانين. (١٤٤)

• محمد بن رجاء بن السندي (ت ٢٩٠/٩٢٠م): أبو عبيد الله النيسابوري والد محمد بن محمد، وهو من أسفرايين رستاق نيسابور، قدم بغداد حاجا وحدث بها، فروى عنه من أهلها أبو بكر بن أبي الدنيا القرشي، وأحمد بن بشر المرثدي. كان الحافظ يقول: رجاء بن السندي وابنه أبو عبد الله وابنه أبو بكر ثلاثتهم ثقات إثبات، سئل عنه الدار قطني فقال: هو خراساني ثقة حافظ وهو وأبوه ثقة. (١٤٥).

• أبو الفضل العباس بن إبراهيم بن العباس الكوراني: (ت ٣٠٠هـ/٩٢٠م): الكوراني بضم أولها وسكون الواو وفتح الراء وبعد الألف نون، هذه النسبة إلى "كوران" من قرى أسفرايين، من علماء الحديث، كان يروي عن محمد بن حيوة الأسفراييني وغيرهما، روى عنه أبو الحسين محمد ابن محمد بن يعقوب الحجاجي وغيره، وتوفي في حدود الثلاثمئة (١٤٦).

• الميشجاني: (ت ٣٠٠هـ/٩٢٠م) هو أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسين النيسابوري الميشجاني، نسبة إلى ميشگان، فعرب فقيلا «ميشجان»، على طريق أسفرايين، من أهل نيسابور، سمع أبا قدامة السرخسي، ومحمد بن رافع، وإسحاق ابن منصور، وعلي بن سلمة اللبقي، وهو راوية محمد بن يحيى الزهري، روى عنه أبو علي الحافظ ومحمد بن صالح بن هاني، قال الحاكم أبو عبد الله الحافظ: وقد نظرت في جملة من أصوله فوجدتها أصول ضابط متقن محصل، وتوفي سنة تسع وثلاثمئة (١٤٧).

• أبو عوانة (ت ٣١٦هـ/٩٣٦م): الإمام الحافظ الكبير الجوال، يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد النيسابوري الأصل، الأسفراييني، فهو من أكابر حفاظ الحديث. كما كان فقهيا نعتة ياقوت بأحد حفاظ الدنيا. طاف الشام ومصر والعراق والحجاز والجزيرة واليمن وبلاد فارس، في طلب الحديث، واستقر في أسفرايين فتوفي بها، صاحب "المسند الصحيح" الذي خرج على "صحيح مسلم" وزاد أحاديث قليلة في أواخر الأبواب. لم تحدد سنة ولادته فقيلا: سمع من الكثيرين، منهم: يونس بن عبد الأعلى، وعلي بن حرب الطائي، ومحمد بن يحيى الذهلي، وأحمد بن عبد الرحمن بن وهب، وشعيب بن حرب الضبيعي، وزكريا بن يحيى بن أسد المروزي، وسعد بن مسعود المروزي، وسعدان بن نصر، وعمر بن شبة، وعيسى بن أحمد البلخي، وعلي بن إشكاب، وعبد السلام بن أبي

فروة النصيبي -صاحبا لابن عيينة- وعطية بن بقية بن الوليد، وأبا ثور عمرو بن سعد بن عمرو الشعباني -صاحبا لابن وهب- ومحمد بن سليمان بن بنت مطر، وأبا زرعة الرازي، وأبا جعفر بن المنادي، ومحمد بن عقيل النيسابوري، ومحمد بن إسماعيل الأحمسي، ومحمد بن عبد الله بن ميمون الإسكندراني، وموسى بن نصر الرازي، وأبا سلمة المسلم بن محمد بن المسلم بن عفان الصنعاني الفقيه.

وحدث عنه الكثيرون منهم: أحمد بن علي الرازي الحافظ، وأبو علي النيسابوري الحافظ، ويحيى بن منصور، وسليمان بن أحمد الطبراني، وأبو أحمد بن عدي، وأبو بكر الإسماعيلي، وحسينك بن علي التميمي، وولده؛ أبو مصعب محمد بن أبي عوانة، وأبو أحمد محمد بن أحمد الغطريف، وجماعة، خاتمتهم: ابن أخته أبو نعيم عبد الملك بن الحسن. مولده بعد الثلاثين ومئتين، قال أبو عبد الله الحاكم: أبو عوانة من علماء الحديث وأثبتهم، سمعت ابنه محمدا يقول: إنه توفي سنة ست عشرة ثلاثمئة. وقيل: بني على قبر أبي عوانة مشهد بأسفرايين بزار، على يسار الداخل من باب نيسابور، وكان رحمه الله أول من أدخل إلى أسفرايين مذهب الشافعي. ^(١٤٨) قبر أبي عوانة بأسفرايين مزار العالم، ومبترك الخلق، ^(١٤٩) وهذا وصف حال العوام وصنيعهم، وإن كانت وفاته في القرن الرابع الهجري، إلا أن أغلب حياته كانت في القرن الثالث الهجري، ولذا فقد ذكرناه هنا.

• بدل بن محمد بن أسد الحوشي الأسفراييني، سمع أباه وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي، وبشر بن عبد الملك البصري، روى عنه أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الحافظ الأسفراييني ^(١٥٠) لم تذكر المصادر سنة مولده ولا وفاته، وإنما الذي يظهر أنه في فترة الدراسة، والدليل على ذلك ما قيل أن أبا عوانة روى عنه، أي أنه كانت وفاته قبل أبي عوانة، ومن الممكن أن يكون عاصره أو يكون قد توفي قبل وفاة أبي عوانة .

• أبو بكر عبد الله بن محمد بن مسلم الأسفراييني: (ت ٣١٨هـ/ ٩٣٨م) الحافظ المصنف، توفي وله ثمانون سنة. روى عن الحسن بن محمد الزعفراني، وطبقتهما ورحل الكثير، وكان ثبتا مجودا ^(١٥١).

• محمد بن شريك بن محمد أبو بكر الأسفراييني (ت ٣٢٦هـ/٩٤٦م): من الثقات في علم الحديث، كان كثير الترحال، فقد رحل إلى بغداد ومكة والبصرة، سمع: الحسين بن الفضل البجلي، وطبقته بنيسابور. وورد بغداد، فكتب بها عن: الحارث بن أبي أسامة ونحوه، وخرج إلى البصرة فسمع بها من: إبراهيم بن فهد الساجي وأقرانه. وحج فكتب بمكة عن محمد بن علي بن زيد الصائغ، وكان يكثر المقام بنيسابور، وقدم بغداد وحدث بها، فروى عنه من أهلها: أبو الحسين بن البواب المقرئ. وكان كثير المقام في نيسابور، توفي ليلة الأحد لخمس وعشرين خلت من المحرم سنة ست وعشرين وثلاثمئة، قلت وكانت وفاته بنيسابور، وحمل إلى أسفرايين فدفن بها. (١٥٢)

إن الناظر فيما سبق: يجد براعة علماء أسفرايين في مجال الحديث النبوي الشريف، فقد رحلوا في مشارق العالم الإسلامي ومغاريه، واستقوا من العلماء وأخذوا عنهم حتى صاروا من الثقات، في علم الحديث، مما دفع طلاب العلم إلى السعي إليهم، والأخذ عنهم، والرواية عنهم، وظهر ذلك من خلال ما قاموا به من تأليف الكتب والمصادر التي أثرت المكتبة العلمية بنفائس الكتب، وبالتالي فكان لعلماء أسفرايين السبق في مجال العلوم المختلفة.

الفقه: يعرف العلماء الفقه بأنه العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسبة من أدلتها التفصيلية، لتحصيل السعادة الأخروية^(١٥٣)، ويعد المذهبان الحنفي والشافعي أكثر المذاهب انتشارا في المشرق الإسلامي، فكانت أسفرايين في البداية على المذهب الحنفي إلى أن أدخل أبو عوانة المذهب الشافعي^(١٥٤)، ولعل السبب في قبول أهل أسفرايين للمذهب الشافعي يرجع إلى ما قاله بعض فقهاء الشافعية: إنهم اتبعوا المذهب الشافعي دون غيره، لأنهم وجدوا قوله أصح الأقوال وليس تقليدا له^(١٥٥)، وكان في أسفرايين بعض الفقهاء منهم:

• أبو عوانة الإمام الحافظ الكبير الجوال، يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد النيسابوري الاصل، الأسفراييني، من أكابر حفاظ الحديث سبق الحديث عنه في الجزء الخاص من الحديث في هذه الدراسة، كما كان فقهيا ذهب إلى مصر ليأخذ المذهب الشافعي من الربيع بن سليمان المرادي والمزني، ثم عاد إلى أسفرايين، وكان أول من أدخل المذهب الشافعي لأسفرايين، سبق الحديث عنه في القسم الخاص بعلم الحديث ص ١٢^(١٥٦).

علم اللغة والأدب: انتشرت علوم اللغة العربية في بلدان المشرق الإسلامي، واهتموا بها بالغ الاهتمام، وذلك لاتصالها بعلوم القرآن الكريم، وانخرط بعض علماء اسفرايين في التعرف عليها، وكان البعض منهم اهتم بها وبرز فيها ومن هؤلاء العلماء^(١٥٧).

• أبو يعقوب الأسفراييني (ت ٢٨٤هـ/٩٠٤م): هو إسحاق بن أبي عمران الإمام، الفقيه، الحافظ، شيخ خراسان. قال الحاكم: هو أحد أئمة الشافعية، تفقه عند أبي إبراهيم المزني، سبق الحديث عنه في القسم الخاص بعلم الحديث ص ١٣^(١٥٨).

• أحمد بن محمد، بن عبد الله الزردي اللغوي، العلامة النيسابوري، أبو عمر الزردي: (٣٣٨ هـ / ٩٥٨ م) من قرى اسفرايين، ذكره الحاكم، وقال: مات أبو عمرو الزردي في شعبان، سنة ثمان وثلاثين وثلاثمئة، وكان واحدا في هذه الديار في عصره، بلاغة وبراعة، وتقدما في معرفة أصول الأدب، وكان رجلا ضعيف البنية، يركب حمارا ضعيفا، ثم إذ اتكلم، تحير العلماء في براعته، سمع الحديث الكثير من أبي عبد الله محمد ابن المسيب الارغواني، وأبي عوانة يعقوب بن إسحاق، وأقرانهما. قال الحاكم: سمعت الأستاذ أبا عمرو الزردي في منزلنا يقول: إن الله إذا فوض سياسة خلقه إلى واحد يخصه لها منهم، وفقه لسداد السيرة، وأعانه بالهامه، من حيث رحمته تسع كل شيء، ولمثل ذلك، كان يقول ابن المقفع: تفقدوا كلام ملوككم، إذ هم موفقون للحكمة، ميسرون للإجابة، فإن لم تحظ به عقولكم في الحال، فإن تحت كلامهم حيات فواغر، وبدائع جواهر، وكان بعضهم يقول: ليس لكلام سبيل أولى من قبول ذلك، فإن ألسنتهم ميازيب الحكمة والإصابة. قال: وسمعت أبا عمر الزردي يقول: العلم علمان: علم مسموع، وعلم ممنوح.^(١٥٩)

ومما تقدم يظهر دور علماء اسفرايين في إثراء الحياة الثقافية، وإسهاماتهم في بناء الحضارة الإسلامية، تلك الحضارة التي ازدهرت واشتهرت بكثرة علمائها الذين قدموا للإنسانية منافع وعلوم كثيرة، فقد تميزوا بوفرة إنتاجهم الحضاري، فكان منهم، كما سبق: المحدث والفقيه واللغوي .

الخاتمة

أثبتت الدراسة أن رستاق اسفرايين من المدن الهامة في نيسابور بخاصة، وفي خراسان بعامه، وقد استطاعت كغيرها من مدن خراسان مساندة الدولة العباسية، ودانت لها بالولاء، ولكن تغير الحال بعد تولي الدول المستقلة حكم خراسان، فانتعشت أسفرايين وزاد الاهتمام بها، وخصوصاً أن الطاهريين جعلوا من نيسابور عاصمة لهم.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج المتعلقة بمدينة أسفرايين محل الدراسة، لعل من أهمها ما يلي:

- موقعها الجغرافي وتوسطها، حيث كانت لؤلؤة في نيسابور وخراسان.
- ازدهار النشاط الزراعي في اسفرايين بسبب خصوبة الأرض ووفرة المياه.
- تقدمت الصناعة في اسفرايين أثناء فترة الدراسة، ومن أهم الصناعات بها: صناعة الأواني الصفرية.
- تنوع عناصر سكانها، وتعدد طبقاتهم، وتناغمهم في آنٍ واحدٍ.
- نبغ العديد من أبناء اسفرايين في مختلف العلوم، وخاصة علوم الحديث والفقه واللغة والأدب.

وفي نهاية المطاف: يوصي الباحث بضرورة البحث والتنقيب في المخطوطات والوثائق الفارسية وغيرها، بغية الحصول على مخطوطات تسد الثغرة العلمية التاريخية الناتجة عن ندرة المصادر التي عنيت بهذه المدينة.

الحواشي

- ^١ محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ) : تاج العروس من جواهر القاموس المحقق: مجموعة من المحققين الناشر: دار الهداية بدون تاريخ . ٣٤٣/٢٥ - محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأتصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ) : لسان العرب الناشر: دار صادر - بيروت الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ - ١١٦/١٠ - أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ) : الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار الناشر: دار العلم للملايين - بيروت الطبعة الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م ١٤٨١/٤ .
- ^٢ تاج العروس ٤/٤٢١ .
- ^٣ لسان العرب ١٠/١١٦ .
- ^٤ تاج العروس ٣٥/٢٥٩ .
- ^٥ أسفريين بالفتح ثم السكون وفتح الفاء وراء وألف وباء مكسورة وياء أخرى ساكنة ونون بليدة : ياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله : معجم البلدان الناشر : دار الفكر بيروت / ١ - ١٧٧ - ١٧٨ - ٢٤٦ - عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ) : الأنساب تحقيق : عبد الرحمن بن يحيى المعلمي البماني وغيره الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م ٢٢٣/١ - ٢٤٦ - أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري ٥٥٥ هـ / ٦٣٠ : اللباب في تهذيب الأنساب دار صادر بيروت ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م ١ / ٥٥ - أحمد بن إسحاق (أبي يعقوب) بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي (المتوفى: بعد ٢٩٢هـ) : البلدان الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ ص ٢٧٨ - شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ) : سير أعلام النبلاء تحقيق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط الناشر : مؤسسة الرسالة الطبعة : الثالثة ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م ١٣ / ١٥٧ . - خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي دمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ) : الأعلام الناشر: دار العلم للملايين الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م ١ / ٣٠٤٧ - من الظاهر أن أغلب كتب الترجمة والطبقات والبلدان واللغة قد كتبها بالطريقة السابقة إلا أن البعض اختلط عليهم الأمر فكتبوها مرة أسفريين ومرة ثانية أسفرائين ومرة ثالثة أسفريين ومن المؤلفين الذين كتبوها بهذه الطريقة على سبيل المثال لا الحصر الذهبي في كتابة تاريخ الإسلام فقد كتبها بالألفاظ الثلاث فكتبها أسفريين ٢٢٢/٢٧ وكتبها أسفرائين في ١٧ / ٣١٩ وكتبها أسفرائين في ١٧ / ٣١٩ أما الزركلي فقد كتبها أيضا بالألفاظ الثلاثة فأسفريين في ١ / ٦١ وأسفرائين ٤ / ٤٨ وأسفرائين في ١ / ٦٥ وأيضا السمعاني في كتابه الأنساب فقد كتبها أسفريين ١ / ٢٢٣ وكتبها أسفرائين ٦ / ٢٨٠ وأسفرائين في ١ / ٦٥ وليس هذا بإحصاء وإنما ما توفر لدينا من مصادر ونكرنا ذلك على سبيل المثال لا الحصر .
- ^٦ أما أسفرائين بالهمزة على ياء بدل الياء فقط فقد وردت في المصادر التالية أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيد، صاحب حماة (المتوفى: ٧٣٢هـ): المختصر في أخبار البشر الناشر: المطبعة الحسينية المصرية الطبعة: الأولى ٢ / ١٤٥ - شمس الدين أبو

عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ): تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام تحقيق: عمر عبد السلام التدمري الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م ٣١٩/١٧ - أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ): تلخيص تاريخ نيسابور تلخيص: أحمد بن محمد بن الحسن بن أحمد المعروف بالخليفة النيسابوري الناشر: كتابخانه ابن سينا - طهران عربه عن الفارسية: د/ بهمن كرمي . طهران : ٥٨/١ - عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (المتوفى: ٤٢٩هـ): يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر تحقيق: د. مفيد محمد قمحية الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت/لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م ٤/٥٠٤ - شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ): معجم الأبناء المحقق: إحسان عباس الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م ١/٤٦٣ - شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ): ميزان الاعتدال في نقد الرجال تحقيق: علي محمد البجاوي الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م ٢/٤٥ - السمعاني: الأنساب ٦/ ٢٨٠ - أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي الاصطخري، المعروف بالكرخي (المتوفى: ٣٤٦هـ): : المسالك والممالك الناشر: دار صادر، بيروت ٢٠٠٤ م ٢/٧ - أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني، زين الدين (المتوفى: ٥٨٤هـ): الأماكن ما اتفق لفظه واقترب مسماه تحقيق: حمد بن محمد الجاسر : دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر: ١٤١٥ هـ ١/٣٥٢ - مصطفى بن عبد الله كاتب جليبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: ١٠٦٧هـ): كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون مكتبة المثنى - بغداد ١٩٤١م ٢/١٨٤٥ وقد اختلط على المؤلفين بين كتابتها اسفرائين واسفرائين حيث كتبها الحاكم في كتابه تلخيص تاريخ نيسابور ١/ ٥٨ وكتبها اسفرائين ٦/٢٥٢. ٢٥- وأيضاً ياقوت الحموي في كتابه معجم الأبناء كتبها اسفرائين ١/ ٤٦٣ وكتبها اسفرائين ٦/٢٥٢. أما اسفرائين بحذف الياء ويقاء ياء واحدة فقط فقد كتبت في بعض المصادر مثل : جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) : المنتظم في تاريخ الملوك والأمم تحقيق : محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا : دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م ١٨/ ٣٦ - الذهبي : تاريخ الإسلام ٢٦/ ٣٥٥، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) : البداية والنهاية : دار الفكر ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م ١٢/٣٠ - عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (المتوفى: ٨٠٨هـ) : ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر تحقيق: خليل شحادة : دار الفكر، بيروت الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ١/ ٨٠ - يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (المتوفى: ٨٧٤هـ) : النجوم الزاهرة في تاريخ ملوك مصر والقاهرة : وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر ٣/ ٢٢٨ - أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ) : تاريخ دمشق تحقيق : عمرو بن غرامة العمري الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع : ١٤١٥ هـ -

١٩٩٥ م ٥/ ١٩٩ - أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإريلي (المتوفى: ٦٨١هـ) : وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان المحقق: إحسان عباس الناشر: دار صادر - بيروت ١/ ٢٨ - الذهبي : سير أعلام النبلاء ٥٢١/١٢ - تاج الدين عبد الوهاب بن نقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١هـ) : طبقات الشافعية الكبرى المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ ٤/ ٢٥٧ - أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) : لسان الميزان المحقق: عبد الفتاح أبو غدة الناشر: دار البشائر الإسلامية الطبعة: الأولى، ٢٠٠٢ م ٣/ ٢٦٩ - أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي ثم القاهري (المتوفى: ٨٢١هـ) : صحيح الأعيان في صناعة الأثناء الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت ٤/ ٣٩٠ - ابن الأثير: اللباب في تهذيب الأنساب ١/ ٥٥ - أبو عبد الله محمد بن أحمد المقدسي البشاري: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم دار صادر، بيروت ١/ ٢٩٥ - مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى: ٨١٧هـ) : القاموس المحيط تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م ١/ ٨٨١ - علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب البخاري، أبو الحسن (المتوفى: ٤٦٧هـ) : دمية القصر وعصرة أهل العصر الناشر: دار الجيل، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ ٢/ ١١٦٨.

٨ عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) : لب اللباب في تحرير الأنساب الناشر: دار صادر - بيروت ص ١٣.

٩ نيسابور: بفتح أوله، والعامية يسمونه نساوور: وهي مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة معدن الفضلاء ومنبع العلماء يقول ياقوت: لم أر فيما طوفت من البلاد مدينة مثلها، واختلف في تسميتها بهذا الاسم فقال بعضهم: إنما سميت بذلك لأن سابور مر بها وفيها قصب كثير فقال: يصلح أن يكون ههنا مدينة، فقيل لها نيسابور، ومن أسماء نيسابور أبرشهر وبعضهم يقول إيرانشهر، والصحيح أن إيرانشهر هي ما بين جيحون إلى القادسية، وأكثر شرب أهل نيسابور من قني تجري تحت الأرض ينزل إليها في سراديب مهياة لذلك فيوجد الماء تحت الأرض وليس بصانق الحلاوة، وهي كثيرة الفواكه والخيرات، وبها ريباس ليس في الدنيا مثله، وفتحها المسلمون في أيام عثمان بن عفان، رضي الله عنه، على يد الأمير عبد الله بن عامر بن كرز في سنة ٣١ هـ ٦٥١ م صلحا وبنى بها جامعا، وقيل إنها فتحت في أيام عمر، رضي الله عنه، على يد الأحنف بن قيس وإنما انتقضت في أيام عثمان وأعيد فتحها . (ياقوت: معجم البلدان ٥/ ٣٣١ .)

١٠ خراسان: بلاد واسعة، أول حدودها مما يلي العراق أزناور قسبة جوبين وبيهق، وآخر حدودها مما يلي الهند طخارستان وغزنة وسجستان وكرمان، وليس ذلك منها إنما هو أطراف حدودها، وتشتمل على أمهات من البلاد منها نيسابور وهراة ومرو، و كانت قصبته، وبلخ وطالقان ونسا وأبيورد وسرخس وما يتخلل ذلك من المدن التي دون نهر جيحون، ومن الناس من يدخل أعمال خوارزم فيها ويعد ما وراء النهر منها وليس الأمر كذلك، وقد فتحت أكثر هذه البلاد عنوة وصلحا، وذلك في سنة ٣١ هـ ٦٥١ م في أيام عثمان، رضي الله عنه، بإمارة عبد الله بن عامر ابن كرز، وقد اختلف في تسميتها بذلك، خرج خراسان وهبطل ابنا عالم بن

- سام بن نوح، عليهما السلام، لما تبليلت الألسن ببابل فنزل كل واحد منهما في البلد المنسوب إليه، يريد أن هبطل نزل في البلد المعروف بالهياطلة، وهو ما وراء نهر جبحون، ونزل خراسان في هذه البلاد التي نكرناها دون النهر فسميت كل بقعة بالذي نزلها، وقيل: خر اسم للشمس بالفارسية الدرية وأسان كأنه أصل الشيء ومكانه، وقيل: معناه كل سهلا لأن معنى خر كل وأسان سهل (ياقوت الحموي: معجم البلدان ٢/ ٣٥٠)
- ^{١١} جرجان: مدينة عظيمة مشهورة بقرب طبرستان. بناها يزيد بن المهلب بن أبي صفرة، وهي أقل ندى ومطرا من طبرستان، يجري بينهما نهر تجري فيه السفن، بها فولكه الصرود والجروم، وهي بين السهل والجبل والبر والبحر. (زكريا بن محمد بن محمود القزويني (ت: ٦٨٢هـ): آثار البلاد وأخبار العباد الناشر: دار صادر - بيروت ص: ٣٤٨)
- ^{١٢} المرحلة: تساوي (٧- ١٠) فراسخ، والفرسخ يساوي ٦ كيلومتر تقريبا أي أن المرحلة تساوي (٤٢ - ٦٠) كيلو متر تقريبا (حصبال شاکر: رواد الجغرافية العربية، مجلة الاستشراق بغداد ١٩٩٠م العدد ٤ ص ٥١ هامش ٨. وانظر: ابن حوقل، صورة الأرض، ٢/ ٤٥٣).
- ^{١٣} هو إسفنديار بن وثناسب بن لهراسب بن فنوخي بن كيمنثر بن كيفاشين بن كنيابه بن كيقباد بن زاب بن نودكان بن مايسو بن نونر بن منوجهر الملك، واسمه عامر، ويقال بنيمين بن يهودا بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام حكم الارض مدة طويلة من الزمن. فهو أحد ملوك الفرس في العهد الأسطوري (أبو الحسن ظهير الدين علي بن زيد بن محمد بن الحسين البيهقي، الشهير بابن فندمه (المتوفى: ٥٦٥هـ): تاريخ بيهقار اقرا، دمشق الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ ص ١٣٨).
- ^{١٤} ياقوت الحموي: معجم البلدان ١ / ١٧٧ - ١٧٨ - ٢٤٦ - السمعاني: الأنساب ١/ ٢٢٣ - ٢٤٦ - ابن الأثير: اللباب ١/ ٥٥ - يعقوبي: البلدان ص ٢٧٨ - البشاري: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ص: ٣٠٠ - أبو الفداء: تقويم البلدان ص ٤٤٩ - الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٣ / ١٥٧ - محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس تحقيق مجموعة من المحققين الناشر دار الهداية ٣٥ / ١٩١ - ١٩٢ - الزركلي: الأعلام ١ / ٣٠٤.
- ^{١٥} الرستاق: هو فيما ذكره حمزة بن الحسن مشتق من روده فستا. وروده اسم للسطر والصف والسماط، وفستا اسم للحال، والمعنى أنه على التسطير والنظام، قلت: الذي عرفناه وشاهدناه في زماننا في بلاد الفرس أنهم يعنون بالرستاق كل موضع فيه مزارع وقرى ولا يقال ذلك للمدن كالبصرة وبغداد، فهو عند الفرس بمنزلة السواد عند أهل بغداد، وهو أخص من الكورة والأستان. ياقوت: معجم البلدان (١/ ٣٨).
- ^{١٦} المقدسي: أحسن التقاسيم ص ٣٠٨
- ^{١٧} ابن رسته (أبي علي أحمد بن عمر بن رسته): المجلد السابع من كتاب الأعلام النفيسة طبع في مدينة ليدن المحروسة ابريل ١٨٩٢م ص ١٧١.
- ^{١٨} أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري: السلسبيل النقي في تراجم شيوخ البيهقي قدم له: الأستاذ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم والشيخ أبو الحسن مصطفى بن إسماعيل السليمانى دار العاصمة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م ص: ٥٤ - ٥٥

- ١٩ محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسني الطالبي، المعروف بالشريف الإدريسي (المتوفى: ٥٦٠هـ) :
نزهة المشتاق في اختراق الآفاق عالم الكتب، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ / ٢٢٤ / ٢ - ٦٩٠ / ٢
- ٢٠ ياقوت الحموي: معجم البلدان ١ / ١٧٧ - ١٧٨ - ٢٤٦.
- ٢١ محمد بن عبد المنعم الحميري : الروض المعطار في خبر الأقطار تحقيق إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة - بيروت - طبع على مطابع دار السراج الطبعة الثانية - ١٩٨٠ م / ١ / ٥٧.
- ٢٢ المقدسي : أحسن التقاسيم ٣١٨- ياقوت: معجم البلدان ١ / ٢٤٦ - ٢٤٦ - ٢٢٣ / ١ - ٢٤٦ - ابن الأثير: ٤٣٤.
- ٢٣ ياقوت الحموي: معجم البلدان ١ / ١٧٧ - ١٧٨ - ٢٤٦ - السمعاني: الأنساب ١ / ٢٢٣ - ٢٤٦ - ابن الأثير: اللباب ١ / ٥٥ - يعقوبي: البلدان ص ٢٧٨ - البشاري: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ص: ٣٠٠ - أبو الفداء: تقويم البلدان ص ٤٤٩ - الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٣ / ١٥٧ - محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس تحقيق مجموعة من المحققين الناشر دار الهداية ٣٥ / ١٩١ - ١٩٢ - الزركلي: الأعلام ١ / ٣٠٤ .
- ٢٤ المقدسي: أحسن التقاسيم ٣١٨- ياقوت: معجم البلدان ١ / ٢٤٦ - ٢٤٦ - ٢٢٣ / ١ - ٢٤٦ - ابن الأثير: ٤٣٤.
- ٢٥ محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسني الطالبي، المعروف بالشريف الإدريسي (المتوفى: ٥٦٠هـ):
نزهة المشتاق في اختراق الآفاق عالم الكتب، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ / ٢٢٤ / ٢ - ٦٩٠ / ٢
- ٢٦ ياقوت: معجم البلدان ١ / ٤٠ - الزبيدي: تاج العروس ١ / ٣٨٥٧.
- ٢٧ ياقوت: معجم البلدان ٥ / ٢٣٣.
- ٢٨ الإدريسي: نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ١ / ٢٢٥.
- ٢٩ ياقوت: معجم البلدان ١ / ٤٠٩ - عبد المؤمن عبد الحق بن شمائل القطيعي البغدادي الحنبلي صفي الدين (ت ٧٣٩ هـ) : مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ دار الجبل بيروت ١ / ١٩٢.
- ٣٠ ياقوت: معجم البلدان ١ / ٥٠٦
- ٣١ ياقوت: معجم البلدان ٢ / ١٨٠ - ابن عساكر : تاريخ دمشق ٢٢ / ٣٤٢ - الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٤ / ١٤٧ - اللباب في تهذيب الأنساب ١ / ٣٠٦.
- ٣٢ ياقوت: معجم البلدان ٢ / ٣١٩ - ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٢ / ٤١ - السمعاني : الأنساب ٢ / ٢٨٨
- ٣٣ ياقوت: معجم البلدان ٢ / ٣٧٠ الإدريسي : نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ١ / ٢٢٢.
- ٣٤ ياقوت: معجم البلدان ٢ / ٤٠٦ - ٣٧٣ - علي بن هبة الله بن أبي نصر بن ماکولا: الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمؤتلف في الأسماء والكنى: دار الكتب العلمية- بيروت الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ / ٣ / ٢٦٥ - ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٢ / ٤١ - السمعاني : الأنساب ٢ / ٣٧٥

- ٣٥ ت ياقوت: معجم البلدان تاريخ دمشق ٧ / ١ - ٢٥٤ - اللباب في تهذيب الأنساب ٢ / ٦٤ - صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي،: الوافي بالوفيات دار إحياء التراث- بيروت- ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م، تحقيق: أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى ٨ / ٢١ - أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة (المتوفى: ٨٥١هـ): طبقات الشافعية المحقق: د. الحافظ عبد العليم خان دار النشر: عالم الكتب - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ / ١ / ٣٨٦ - ٣٨٧.
- ٣٦ ياقوت: معجم البلدان ٣ / ص ٢٥٤.
- ٣٧ ياقوت: معجم البلدان ٣ / ٣٣٨ - الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٧ / ٤٠٢ - اللباب في تهذيب الأنساب ٢ / ١٩٤ .
- ٣٨ ياقوت: معجم البلدان ٤ / ٤٨٩ - الزبيدي: تاج العروس ١٤ / ٨٠.
- ٣٩ ياقوت: معجم البلدان ٥ / ٢٤٣ - محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني ، أبو الفيض ، الملقب بمرتضى ، الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس تحقيق مجموعة من المحققين الناشر دار الهداية ٦ / ٢٦١ - السمعاني : الأنساب ٥ / ٤٣٢ - اللباب في تهذيب الأنساب ٣ / ٢٨٢ .
- ٤٠ الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس ٢٥ / ٢٧٠ .
- ٤١ الزبيدي : تاج العروس ٥ / ١٨٠ - التحرير في المعجم الكبير ٢ / ٣٨٥ .
- ٤٢ القزويني: آثار البلاد وأخبار العباد ١ / ١٢٢ .
- ٤٣ ياقوت : معجم البلدان ٢ / ٩٢ - القزويني: آثار البلاد وأخبار العباد ١ / ١٣٨ .
- ٤٤ تاريخ دمشق ٢٢ / ٢٣٤)
- ٤٥ اللباب في تهذيب الأنساب ١ / ٣٠٦ .
- ٤٦ عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، كمال الدين ابن العديم (المتوفى: ٦٦٠هـ) : بغية الطلب في تاريخ حلب المحقق: د. سهيل زكار الناشر: دار الفكر ٢ / ٢٦٤ .
- ٤٧ ياقوت: معجم البلدان ٢ / ١٨٦ .
- ٤٨ ياقوت: معجم البلدان ٢ / ١٨٤ .
- ٤٩ ياقوت الحموي: معجم البلدان ١ / ١٧٧ - ١٧٨ - ٢٤٦ - السمعاني : الأنساب ١ / ٢٢٣ - ٢٤٦ - ابن الأثير: اللباب ١ / ٥٥ - اليعقوبي: البلدان ص ٢٧٨ - الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٣ / ١٥٧ - محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس تحقيق مجموعة من المحققين الناشر دار الهداية ٣٥ / ١٩١ - ١٩٢ - الزركلي: الأعلام ١ / ٣٠٤ .
- ٥٠ مدينة على سفح جبل، تقع بين الجبل والمفازة. ذات خيرات وفيرة وهواء رديء ومياه جارئة. (مجهول (توفي: بعد ٣٧٢هـ) : حدود العالم من المشرق الى المغرب محقق و مترجم الكتاب (عن الفارسية) : السيد يوسف الهادي الناشر: الدار الثقافية للنشر، القاهرة الطبعة: ١٤٢٣ هـ (ص: ١١٥)
- ٥١ أبيورد: : بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة وفتح الواو وسكون الراء ودال مهملة: نكرت الفرس في أخبارها أن الملك كيكاووس أقطع باورد بن جودرز أرضا بخراسان، فبنى بها مدينة وسمها باسمه فهي: أبيورد، مدينة بخراسان بين سرخس ونسا، وبنه، رديئة الماء، يكثر فيها خروج العرق (ياقوت : معجم البلدان (١ / ٨٦)
- ٥٢ السمعاني: الأنساب ١ / ٢٢٣ - ابن الأثير : اللباب ١ / ٥٥ .

^{٥٣} أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري (المتوفى: ٢٧٩هـ) : فتوح البلدان مراجعة وتعليق رضوان محمد رضوان ، دار الكتب العلمية بيروت ١٤١٢ هـ / ١٩٩١م ص ٣٩٤.

^{٥٤} الأحنف بن قيس : أبو بحر الضحاك بن قيس بن معاوية بن حصين بن عباد بن النزال بن مرة ابن عبيد بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم التميمي المعروف بالأحنف، وقيل اسمه صخر، وهو الذي يضرب به المثل في الحلم كان من سادات التابعين رضي الله عنهم؛ أدرك عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصحبه وشهد بعض الفتوحات ، ولما أتى النبي صلى الله عليه وسلم بني تميم يدعوهم إلى الإسلام كان الأحنف فيهم، لهم: إنه ليدعوكم إلى مكارم الأخلاق وينهاكم عن ملامتها، فأسلموا وأسلم الأحنف ولم يفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان سيد قومه، موصوفاً بالعقل والدهاء والعلم والحلم، روى عن عمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم، وروى عنه الحسن البصري وأهل البصرة، وشهد مع علي رضي الله عنه وقعة صفين، ولم يشهد وقعة الجمل مع أحد الفريقين، وشهد بعض فتوحات خراسان في زمن عمر وعثمان، رضي الله عنهما. توفي بالكوفة سنة ٦٧ هجرية (أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ) : الطبقات الكبرى، القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم المحقق: زياد محمد منصور الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ بن خلكان : وفيات الأعيان ٢/ ٤٩٩- أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ): الاستيعاب في معرفة الأصحاب المحقق: علي محمد الجاوي الناشر: دار الجيل، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م. ١/ ١٤٥) .

^{٥٥} معركة نهاوند : قامت بين المسلمين والفرس الساسانيين، سنة ٢١ هـ / ٦٤١ م وانتهت بنصر عظيم للمسلمين، وهزيمة ساحقة للفرس، وقد سمي المؤرخون المسلمون هذا النصر «فتح الفتوح»، لأن الفرس قد تفرقت كلمتهم، وانفردت عقد دولتهم بهذا النصر. (محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي بالولاء، المدني (المتوفى: ١٥١هـ) : سيرة ابن إسحاق تحقيق: سهيل زكار الناشر: دار الفكر - بيروت الطبعة: الأولى ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م ١/ ٦٦).

^{٥٦} محمد بن جرير الطبري : تاريخ الرسل والملوك تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم دار الكتب العلمية بيروت لبنان دار الريان للتراث الطبعة الثانية ١٩٨٨ م ٤/ ١٦٦.

^{٥٧} عبد الله بن عامر بن كرز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي العبشمي ابن خال عثمان بن عفان ولد على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وأتى به إليه وهو صغير، فقال: «هذا شبيهنا» وجعل يتقل عليه، ويعودّه، فجعل يبتلع ريق النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «إنه لمستقي» .، وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وكان عبد الله جواداً شجاعاً ميموناً، ولاء عثمان بالبصرة بعد أبي موسى الأشعري سنة تسع وعشرين، وضم إليه فارس بعد عثمان بن أبي العاص. فافتتح خراسان كلها، وأطراف فارس، وسجستان، وكرمان، وغيرها، وفي إمارته قتل يزيدجرد آخر ملوك فارس، ، وقتل عثمان وهو على البصرة، فسار بما كان عنده من الأموال إلى مكة، فوافى أبا طلحة والزبير فرجع بهم إلى البصرة، فشهد

- معهم وقعة الجمل، ولم يحضر صفين، وولاه معاوية البصرة ثلاث سنين بعد اجتماع الناس عليه، ثم صرفه عنها، فأقام بالمدينة. ومات سنة سبع أو ثمان وخمسين، (ابن سعد : الطبقات ٤٤/٥ - أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) : الإصابة في تمييز الصحابة تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى - ١٤١٥ هـ ١٥/٥ - الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٨/٣ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٩٣١/٣)
- ٥٨ ابن الأثير: الكامل في التاريخ ٧ / ٢٤٦ .
- ٥٩ أبو حنيفة الدينوري: الأخبار الطوال تحقيق عبد المنعم عامر مراجعة جمال الدين الشيال وزارة الثقافة الطبعة الأولى دار إحياء الكتب العربية القاهرة ١٩٦٠م ص ٣٦٠ .
- ٦٠ محمد الخضري : تاريخ الأمم الإسلامية (الدولة العباسية) تحقيق وتعليق إبراهيم أمين محمد المكتبة التوفيقية ص ٧١
- ٦١ اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي دار صادر بيروت ٦٦/٢ .
- ٦٢ أبو سعيد عبد الحي بن محمود الضحاك الكرديزي ت ٤٣٣ هـ : زين الأخبار ترجمة عفاف السيد زيدان المجلس العلمي للثقافة القاهرة ٢٠٠٦م ص ١٩٧ .
- ٦٣ الدول المستقلة: هي دول استقلت عن الخلافة العباسية في المشرق الإسلامي وأولى هذه الدول الطاهرية في خراسان عام ٢٠٥هـ/٨٢٠م وتبعها الدولة الصفارية عام ٢٥٤هـ/٨٦٧م، ثم غلبت على المنطقة الدول السامانية التي تأسست عام ٢٠٤هـ/٨١٩م في بلاد ما وراء النهر ثم امتد نفوذها لتشمل جميع البلاد التي كانت تتبع للدولة الصفارية، وكان نفوذ الخلافة العباسية يتحول من سلطة سياسية إدارية روحية إلى سلطة روحية فقط، ولم يبق للخليفة سوى ذكر اسمه في خطب الجمعة متبوعا باسم السلطان الغالب على البلاد، ويعود السبب الرئيسي في ضعف الخلافة العباسية وتلاشي سلطتها (علي محمد محمد الصلابي: المغول [التتار] بين الانتشار والانكسار الناشر: الأندلس الجديدة، مصر الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ (ص: ٢١٨).
- ٦٤ الدولة الطاهرية ظهرت هذه الدولة بخراسان في الفترة ٢٠٥ - ٢٥٩ هـ/ ٨٢٠ - ٨٧٢ م منذ أن عين المأمون قائده العسكري المظفر طاهر بن الحسين أميرا لخراسان سنة ٢٠٥ هـ / ٨٢٥م مكافأة له على جهوده العسكرية الجبارة. فاستمرت الإمارة في ذريته إلى سنة ٢٥٩ هـ. / ٨٧٩م حيث استقلوا بإماراتهم دون أن يعلنوا انخلاعهم وخروجهم على الخليفة، حتى أزالهم يعقوب الصفار. وقامت على أنقاضهم الدولة الصفارية. (أحمد معمور العسيري :موجز التاريخ الإسلامي :منذ عهد آدم عليه السلام (تاريخ ما قبل الإسلام) إلى عصرنا الحاضر ١٤١٧ هـ/ ٩٦ - ٩٧ م الناشر: غير معروف الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م (ص: ٢١٩)
- ٦٥ الطبري : تاريخ الرسل والملوك ٥٠٧/٩ .
- ٦٦ الكرديزي: زين الأخبار ص ٢١٨ .
- ٦٧ الدولة السامانية : من أقوى الدول الإسلامية المستقلة في المشرق الإسلامي فقد استمر قيامها في ما وراء النهر وخراسان من سنة ٢٧٩ هـ / ٣٨٩ هـ / ٩٩٩/٨٩٢ م) وتنسب إلى سامان وهو فارسي الأصل

واتخذت من بخارى عاصمة لها أما عن علاقتها بالدولة العباسية فكانت علاقة ولاء من الدرجة الأولى قامت هذه الدولة على أنقاض الدولة الصفارية بعد أن قضت عليها (كرستين اثر) إيران في عهد الساسانيين ترجمة يحي الخشاب مراجعة عبد الوهاب عزلم القاهرة ١٩٥٧م ص ١٠٤).

٦٨ عبد العزيز جنكيز خان : تركستان قلب آسيا مصر ١٩٤٥م ص ٣٧

٦٩ قحطان الحديثي : دراسات في التنظيمات الاقتصادية لخراسان : أولا الزراعة مجلة الخليج العربي - المجلد التاسع العدد ١ ١٩٧٨م ص ٦٥ - فيصل سيد طه : الحالة الاقتصادية والمظاهر الاجتماعية في نيسابور منذ مستهل القرن الثالث الهجري حتى قيام الدولة الغزنوية من (٣٠٧ - ٣٨٩هـ / ٨٢٢ - ٩٩٩م) رسالة ماجستير غير منشورة ٢٠٠٣م ص ١٠٤.

٧٠ فيصل سيد طه : الحالة الاقتصادية والمظاهر الاجتماعية في نيسابورص ١٠٥.

٧١ يزيد بن المهلب : (٣٥ - ١٠٢ هـ = ٦٧٣ - ٧٢٠ م) هو يزيد بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي، أبو خالد: أمير، من القادة الشجعان الأجواد. ولي خراسان بعد وفاة أبيه (سنة ٨٣ هـ / ٧٠٣ م) فمكث نحو من ست سنين، وعزله عبد الملك بن مروان برأي الحجاج بن يوسف الثقفي (أمير العراقين في ذلك العهد) وكان الحجاج يخشى بأسه، فلما تم عزله حبسه، فهرب يزيد إلى الشام. ولما أفضت الخلافة إلى سليمان ابن عبد الملك، ولاء العراق ثم خراسان، فعاد إليها، وافتتح جرجان وطبرستان. ثم نقل إلى إمارة البصرة، فأقام فيها إلى أن استخلف عمر بن عبد العزيز، فعزله، وطلبه، فجئ به إلى الشام، فحبسه بخلب. ولما توفي عمر بن عبد العزيز هجم غلمان يزيد على السجن فأخرجوه منه ،. وسار إلى البصرة فدخلها واستولى عليها (سنة ١٠١ هـ / ٧٢١ م) ثم نشبت حروب بينه وبين أمير العراقين مسلمة بن عبد الملك، انتهت بمقتل يزيد (خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ) : الأعلام الناشر: دار العلم للملايين الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م (٨ / ١٨٩)

٧٢ قتيبة بن مسلم : أبو حفص قتيبة بن أبي صالح مسلم بن عمرو بن الحصن بن ربيعة بن خالد بن أسيد الخير بن قضاعي بن هلال بن سلامة بن ثعلبة بن وائل بن معن بن مالك بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، الباهلي أمير خراسان زمن عبد الملك بن مروان افتتح خوارزم وسمرقند وبخارى، ثم فتح قتيبة فرغانة في سنة خمس وتسعين في أواخر أيام الوليد بن عبد الملك وبعد وفاته تولى أخوه سليمان بن عبد الملك وكان يكره قتيبة لأمر يطول شرحه، فخاف منه قتيبة وخلع بيعة سليمان وخرج عليه وأظهر الخلاف، فلم يوافق على ذلك أكثر الناس، وكان قتيبة قد عزل وكيع بن حسان بن إقيس بن يوسف بن كلب بن عوف بن مالك بن غدانة واسم غدانة أشرس] وكنية وكيع أبو المطرف الغداني عن رياسة بني تميم، فحقد وكيع عليه وسعى في تأليب الجند سرا وتقاعد عن قتيبة متمارضا، ثم خرج عليه وهو بفرغانة فقتله مع أحد عشر من أهله، وذلك في ذي الحجة سنة ست وتسعين للهجرة، وقيل سنة سبع وتسعين. ومولده سنة تسع وأربعين، وتولى خراسان تسع سنين وسبعة أشهر (ابن خلكان : وفيات الأعيان ٤ / ٨٦)

- ^{٧٣} أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ): الأحكام السلطانية الناشر: دار الحديث - القاهرة ص ١٨١ - فيصل سيد طه : الحالة الاقتصادية والمظاهر الاجتماعية في نيسابور ص ١٠٧.
- ^{٧٤} محمد بن عبد المنعم الحميري : الروض المعطار في خبر الأقطار تحقيق إحسان عباس مؤسسة ناصر للثقافة - بيروت - طبع على مطابع دار السراج الطبعة الثانية - ١٩٨٠ م ١ / ٥٧.
- ^{٧٥} المقدسي : أحسن التقاسيم ٣١٨ - ياقوت: معجم البلدان ١ / ٢٤٦ - المستوفي ١٨٦ - كي لسترنج : بلدان الخلافة ص ٤٣٤.
- ^{٧٦} كي لسترنج : بلدان الخلافة الشرقية ص ٤٣٥.
- ^{٧٧} ابن الأثير : اللباب ١ / ٥٥ - أبو الفداء: تقويم البلدان ص ٤٤٩ - المقدسي: أحسن التقاسيم ص ٣١٨ - ٣٢٠ - ياقوت: البلدان ١ / ٢٤٦ .
- ^{٧٨} المقدسي ٣١٨ - ياقوت ١ / ٢٤٦ - المستوفي ١٨٦ - كي لسترنج : بلدان الخلافة الشرقية ص ٤٣٤.
- ^{٧٩} الأواني الصفيرية هي الأواني النحاسية، المصنوعة من الصفر (بضم الصاد)، وهو النحاس الجيد. والصفر ما يتخذ من النحاس الجيد والصفر النحاس الجيد وقيل الصفر ضرب من النحاس وقيل هو ما صفر منه واحده صفرة ابن منظور : لسان العرب دار صادر بيروت ٤ / ٤٦٠.
- ^{٨٠} السمعاني: الأنساب ص ٣٥٣ - ابن الأثير : اللباب ٢ / ٢٤٣ .
- ^{٨١} الخانات: الخان كلمة فارسية الأصل وتعني الحانوت والدكان والمخدع والماخور، (السيد أدى شير: كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ط ٢، دار العرب للبستاني، القاهرة، ١٩٨٨م، ص ٥٨) هي لفظة تركية تعني دار العمل والتجارة وجمعها خانات، (قاموس اختري كبير، تأليف مصطفى شمس الدين الشهير بالختري، المطبعة العامرية، ١٣١٠هـ، ج ١ مادة خان، دائرة المعارف الإسلامية مادة خان). وأهتمت الدولة بأمور التجارة حيث تم توفير المأوى والمؤن للمسافرين ونصبت الخيم الكبيرة على طول الطرق التجارية وهي ما عرفت باسم كاروانسرا، كاروانسرا: خيمة كبيرة تنصب داخل المدينة أو بين محطات القوافل التجارية. (محمد التونجي: المعجم الذهبي، الطبعة الثانية، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٠، ص ٤٥٣، أحمد مجدى عطوة: الحياة السياسية والحضارية فى مدينة هراة، رسالة ماجستير، آداب عين شمس، ٢٠٠٧، ص ١٤٠. ولذلك نعم التجار بالأمن والراحة وقاموا بتعاملاتهم التجارية دون مشاكل، والخانات تسمى أيضا الفنادق والوكالات وهي المباني المخصصة لمأوى المسافرين والقوافل، وكانت الخانات ذات مداخل ضخمة مشيدة من الأبراج والعقود الشاهقة، وكان للخان صحن تربط فيه الدواب، وفي الدور الأرضى غرفا وحواصل مفتوحة على الصحن توضع فيها المتاجر والأخرى تطل على الشارع وتؤجر حوانيت للتجار، أما الأدوار العلوية فهي مخصصة للسكن وإقامة المسافرين (مصطفى مسعد وسامية مصطفى مسعد: الحضارة الإسلامية في المشرف الإسلامي، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، ٢٠٠٦م، ص ١٤٣.

- ٨٢ محمد بن عبد المنعم الحميري : الروض المعطار في خبر الأقطار ١ / ٥٧.
- ٨٣ أحسن التقاسيم ص ٣٠٨
- ٨٤ المقدسي : أحسن التقاسيم ٣١٨ - ياقوت: معجم البلدان ١ / ٢٤٦ - كي لسترنج : بلدان الخلافة الشرقية ص ٤٣٤.
- ٨٥ محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسني الطالبي، المعروف بالشريف الإدريسي (المتوفى: ٥٦٠هـ): نزهة المشتاق في اختراق الآفاق عالم الكتب، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ ١ / ٢٢٤ - ٢ / ٦٩٠
- ٨٦ المقدسي: أحسن التقاسيم، ص ٣١٩.
- ٨٧ ناصر خسرو: سفر نامه، ص ٧.
- ٨٨ عبد الرحمن بن نصر بن عبد الله، أبو النجيب، جلال الدين العدوي الشيزري الشافعي (المتوفى: نحو ٥٩٠هـ) : نهاية الرتبة الظرفية في طلب الحسبة الشريفة الناشر: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ص ١٢، ١١.
- ٨٩ الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي، أبو علي، الملقب بقوام الدين، نظام الملك (المتوفى: ٤٨٥هـ) : سياسة نامه المحقق: يوسف حسين بكار الناشر: دار الثقافة - قطر الطبعة: الثانية، ١٤٠٧ ، ص ٨٠
- ٩٠ المؤلف: محمد بن محمد بن أحمد بن أبي زيد بن الأخوة، القرشي، ضياء الدين (المتوفى: ٧٢٩هـ) : معالم القرية في طلب الحسبة الناشر: دار الفنون «كمبردج. ص ١٠٢.
- ٩١ الاصطخري : المسالك والممالك ص ٢٧٩ - المقدسي : أحسن التقاسيم ص ٢٩٦.
- ٩٢ جمال سرور: تاريخ الحضارة الإسلامية في المشرق، ص ١٤٩.
- ٩٣ عبد العزيز الدوري: تاريخ العراق الاقتصادي بغداد ١٩٤٨ م ص ١٥١.
- ٩٤ طوس: : بلد فيه مدن أمثال طوران ونوقانزديغوررايكان وبنواده. وهي بين الجبال. وفي جبالها معادن الفيروزج والنحاس والرصاص. يرتفع منها الكحل والشبه والقدور الصخرية. والدهنج والسرراويل والجوارب. (حدود العالم من المشرق الى المغرب ص: ١١٥)
- ٩٥ مدينة بين طوس وريموند (ابن حوقل : صورة الأرض ٢ / ٤٢٨.
- ٩٦ فراوة: : بالفتح، وبعد الألف ولو مفتوحة: وهي بلدية من أعمال نسا بينها وبين دهستان وخوارزم، خرج منها جماعة من أهل العلم، ويقال لها رباط فراوة، بناها عبد الله بن طاهر في خلافة المأمون، وممن نسب إليها أبو نعيم محمد بن القاسم الفراوي صاحب الرباط بفراوة (ياقوت: معجم البلدان ٤ / ٢٤٥).
- ٩٧ الإدريسي : نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ١ / ٢٢٥)
- ٩٨ محمد بن حوقل البغدادي الموصلية، أبو القاسم (المتوفى: بعد ٣٦٧هـ) : صورة الأرض دار صادر، أفست ليدن، بيروت ١٩٣٨ م ٢ / ٣٨٥)
- ٩٩ ابن حوقل : صورة الأرض ٢ / ٤٥٣.
- ١٠٠ اليعقوبي : البلدان ١ / ٩٦.
- ١٠١ الإدريسي : نزهة المشتاق ٢ / ٦٩٠.

- ١٠٢ محمد جمال الدين سرور : الحضارة الإسلامية في الشرق ص ١٦٧ .
- ١٠٣ الطبري: تاريخ الرسل والملوك ٩ / ١٢٩ .
- ١٠٤ فيصل سيد : الحياة الاقتصادية في نيسابور ص ٢٠٦ .
- ١٠٥ محمد جمال الدين سرور : الحضارة الإسلامية في الشرق ص ١٦٦ .
- ١٠٦ فيصل سيد الحياة الاقتصادية في نيسابور ص ٢٠٧ .
- ١٠٧ فتحي أبو سيف : خراسان تاريخها السياسي والحضاري ص ١٠١ .
- ١٠٨ فيصل سيد الحياة الاقتصادية في نيسابور ص ٢٠٧ .
- ١٠٩ ابن رسته : الأعلام النفيسة ص ٢٧٨ .
- ١١٠ فيصل سيد الحياة الاقتصادية في نيسابور ص ٢٠٧ .
- ١١١ محمد جمال الدين سرور : الحضارة الإسلامية في الشرق ص ١٧٠ .
- ١١٢ فيصل سيد الحياة الاقتصادية في نيسابور ص ٢١٠ .
- ١١٣ الحديث بالتفصيل عن الحركة العلمية في الجزء الخاص بالحياة العلمية في الدراسة .
- ١١٤ مفردا دهقان، وهو لفظ فارسي بمعنى رئيس القرية أو رئيس الفلاحين إليه فالدهقان كان أشبه بالعمدة في الوقت الحاضر، (محمد بن أحمد بن يوسف، أبو عبد الله، الكاتب البلخي الخوارزمي (المتوفى: ٣٨٧ هـ) : مفاتيح العلوم المحقق: إبراهيم الأبياري الناشر: دار الكتاب العربي الطبعة: الثانية ص ٥٣ .
- ١١٥ بارتولد: تاريخ الحضارة الإسلامية ص ١٣٤ - فيصل سيد طه المرجع السابق ص ٢٢٠ .
- ١١٦ طه ندا: فصول من تاريخ الحضارة الإسلامية ص ٣٥ .
- ١١٧ السمعاني : الانساب: ٣٣ ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان: وفيات الأعيان: تحقيق إحسان عباس دار صادر - بيروت ١٩٠٠ م - ٦ / ٣٩٤ - ٣٩٣ ، أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان الياضي (المتوفى: ٧٦٨ هـ) : مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان وضع حواشيه: خليل المنصور الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ / ٢ - ٢٦٩ - ٢٧٠ ، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١ هـ) : طبقات الشافعية الكبرى المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ: ٣ / ٤٨٧ - ٤٨٨ ، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة : طبقات الشافعية عالم الكتب - بيروت - ١٤٠٧ هـ الطبعة : الأولى تحقيق : د. الحافظ عبد العليم خان ١ / ١٠٤ - ، ابن كثير : البداية والنهاية: ١١ / ١٥٩ ، أبو الفداء : المختصر في أخبار البشر: ٢ / ٧٣ ، ابن تعري بردي : النجوم الزاهرة: ٣ / ٢٢٢ ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١ هـ) : طبقات الحفاظ الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٣: ٣٢٧ ، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩ هـ) : شذرات الذهب في أخبار من ذهب

- حققه: محمود الأرنؤوط خرج أحاديثه: عبد القادر الأرنؤوط الناشر: دار ابن كثير، دمشق - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م ٢ / ٢٧٤، الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٤ / ٤١٧-٤١٨ - ٤١٩ - ٤٢٠ - ٤٢١ - ٤٢٢ - شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ): تذكرة الحفاظ دراسة وتحقيق: زكريا عميرات الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان الطبعة الأولى ١٤١٩هـ-١٩٩٨ م ٣ / ٣ - عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة دمشق (المتوفى: ١٤٠٨هـ) : معجم المؤلفين الناشر: مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت ١٣ / ٢٤٢ - الزركلي : (الأعلام ٨ / ١٩٦).
- ١١٨ فيصل سيد طه: الحالة الاقتصادية ومظاهر الاجتماعية في نيسابور ص ٢٢٧.
- ١١٩ فتحي أبو سيف: خراسان تاريخها السياسي والحضاري ص ٢٢٤ - فيصل سيد طه: الحالة الاقتصادية ومظاهر الاجتماعية في نيسابور ص ٢٢٧.
- ١٢٠ آدم متز: الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري ١ / ١٩٧.
- ١٢١ ابن حوقل : صورة الأرض ص ٢٤٣ - آدم متز: الحضارة الإسلامية ١ / ٣٣.
- ١٢٢ عصام الدين عبد الرؤوف الفقي: تاريخ الفكر الإسلامي ص ١٥٦ - فيصل سيد الحياة الاقتصادية في نيسابور ص ٢٣٠
- ١٢٣ ابن حوقل : صورة الأرض ص ١٤٣.
- ١٢٤ السمعاني: الأنساب، ١ / ٢٢٣.
- ١٢٥ السمعاني: الأنساب، ١٢ / ٤٩٥.
- ١٢٦ ياقوت الحموي: معجم البلدان، ١ / ١٧٧.
- ١٢٧ عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (المتوفى: ٨٠٨هـ) : المقدمة تحقيق : محمد بن تاويت الطنجي الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م ص ٢٠٣.
- ١٢٨ المقدسي : أحسن التقاسيم ٣٢٣.
- ١٢٩ فيصل سيد طه : الحياة الاقتصادية والاجتماعية في نيسابور ص ٢٨٥.
- ١٣٠ المقدسي : أحسن التقاسيم ٣٨٨.
- ١٣١ عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (: ٤٢٩هـ) : بيتمة الدهر المحقق: د. مفيد محمد قمحية دار الكتب العلمية - بيروت/لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣ م ٤ / ٥٠٤ - ٥٠٥) - الباخريزي : دمية القصر وعصرة أهل العصر ١ / ١٨٠.
- ١٣٢ الثعالبي: بيتمة الدهر ٤ / ٥٠٤ - ٥٠٥)
- ١٣٣ الذهبي : تاريخ الإسلام ٥ / ٥٧٠.
- ١٣٤ السمعاني: الأنساب، ١٢ / ٤٩٥.

- ١٣٥ عياش يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزني : تهذيب الكمال مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة الأولى ، ١٤٠٠ - ١٩٨٠ تحقيق : د. بشار عواد معروف ٩ / ١٦٣ - أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ): تهذيب التهذيب الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦ هـ / ٣ / ٢٦٨.
- ١٣٦ سير أعلام النبلاء ١٤ / ٥٤٧ - ٥٤٨ - معجم البلدان: ٢ / ١٨٠، اللباب: ١ / ٣٠٦، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٢٢ / ٢٣٤، الذهبي: تذكرة الحفاظ: ٧٩٣ ٧٩٢، النجوم الزاهرة: ٣ / ٢٢٨، ابن الأثير: اللباب في تهذيب الأنساب ١ / ٣٠٦. الذهبي: طبقات الحفاظ: ٣٣١، شذرات الذهب: ٢ / ٢٧٩.
- ١٣٧ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٠ / ٦٥٥ - ٦٥٦ - السمعاني : الأنساب ٢ / ٣٧٥ - الذهبي : تاريخ الإسلام تدمري ١٧ / ٣٠٩ - ٣١٠ .
- ١٣٨ ياقوت: معجم البلدان ٥ / ٢٣٣.
- ١٣٩ الذهبي : تذكرة الحفاظ ٢ / ٨٧.
- ١٤٠ ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٦ / ٢٣٤ - الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٢ / ٣٦٠
- ١٤١ الذهبي: العبر في خبر من غير ١ / ٣٧٢.
- ١٤٢ تاريخ بغداد ١٣ / ٢٦٨.
- ١٤٣ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٣ / ٤٥٦ - ٤٥٧ - ٤٥٨ - مختصر تاريخ دمشق ٢ / ٦٤. السبكي: طبقات الشافعية ٢ / ٢٥٨ - السير: ١٣ / ٤٥٦.
- ١٤٤ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٣ / ٤٩٢ - ٤٩٢ - معجم المؤلفين ١١ / ٢١٧.
- ١٤٥ البغدادي: تاريخ بغداد ٥ / ٢٧٦ - السمعاني : الأنساب ٥ / ٤١٤ - ٤١٥ - اللباب في تهذيب الأنساب ٣ / ٢٧٤.
- ١٤٦ اللباب في تهذيب الأنساب ٣ / ١١٧.
- ١٤٧ اللباب في تهذيب الأنساب ٣ / ٢٨٢
- ١٤٨ السمعاني : الانساب: ٣٣ / ب، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان: وفيات الاعيان: تحقيق إحسان عباس دار صادر - بيروت ١٩٠٠ م - ٦ / الذهبي : تذكرة الحفاظ: ٣ / ٧٧٩ ٧٨٠ ، مرآة الجنان: ٢ / ٢٧٠ ٢٦٩ ، السبكي : طبقات الشافعية : ٣ / ٤٨٨ ٤٨٧ - ابن قاضي شهبة : طبقات الشافعية ١ / ١٠٤ - ، ابن كثير : البداية والنهاية: ١١ / ١٥٩ ، أبو الفداء : المختصر في أخبار البشر: ٢ / ٧٣ ، ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة: ٣ / ٢٢٢ ، شذرات الذهب: ٢ / ٢٧٤ ، الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٤ / ٤١٧ - ٤١٨ - ٤١٩ - ٤٢٠ - ٤٢١ - ٤٢٢ - - الذهبي : تذكرة الحفاظ ٣ / ٣ - عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين ١٣ / ٢٤٢ - الزركلي : الأعلام ٨ / ١٩٦ .
- ١٤٩ ابن خلكان: وفيات الأعيان ٦ / ٣٩٤

- ١٥٠ اللباب في تهذيب الأنساب ١ / ٤٠١) - السمعاني الأنساب ٤/٣٠٧ - شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) : المقتنى في سرد الكنى المحقق: محمد صالح عبد العزيز المراد الناشر: المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ / ١/٣٥٩.
- ١٥١ ابن العماد : شذرات الذهب في أخبار من ذهب ٤ / ٨٩.
- ١٥٢ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ) : تاريخ بغداد المحقق: الدكتور بشار عواد معروف الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م ٥ / ص ٣٥٥.
- ١٥٣ الموسوعة الفقهية الكويتية : صادر عن: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت الطبعة: (من ١٤٠٤ - ١٤٢٧ هـ) ٩/١ .
- ١٥٤ وضحنا ذلك أثناء ترجمتنا لإبي عوانه في علم الحديث .
- ١٥٥ أبو زهرة : الشافعي حياته وعصره وأرائه وفقه الطبعة الثانية مصر ١٩٤٨م دار الحماس للطباعة ٣٥٧.
- ١٥٦ ابن خلكان: وفيات الأعيان ٦ / ٣٩٤
- ١٥٧ سبق الحديث عنها في الحياة الاجتماعية.
- ١٥٨ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٣ / ٤٥٦ - ٤٥٧ - ٤٥٨ - مختصر تاريخ دمشق ٢ / ٦٤ - السبكي: طبقات الشافعية ٢ / ٢٥٨ - السير: ١٣ / ٤٥٦.

المصادر والمراجع

أولا المصادر:

- أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي الاصطخري، المعروف بالكرخي (المتوفى: ٣٤٦هـ): المسالك والممالك الناشر: دار صادر، بيروت ٢٠٠٤ م .
- أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسيدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة (المتوفى: ٨٥١هـ): طبقات الشافعية المحقق: د. الحافظ عبد العليم خان دار النشر: عالم الكتب - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ.
- أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني، زين الدين (المتوفى: ٥٨٤هـ): الأماكن ما اتفق لفظه واقترب مسماه تحقيق: حمد بن محمد الجاسر: دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر: ١٤١٥ هـ .
- أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ): الأحكام السلطانية الناشر: دار الحديث - القاهرة بدون تاريخ.
- أبو الحسن ظهير الدين علي بن زيد بن محمد بن الحسين البيهقي، الشهير بابن فندمه (المتوفى: ٥٦٥هـ): تاريخ بيهقदार اقرأ، دمشق الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ.
- أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري ٥٥٥هـ / ٦٣٠هـ: اللباب في تهذيب الأنساب، دار صادر بيروت ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .
- أبو حنيفة الدينوري: الأخبار الطوال، تحقيق عبد المنعم عامر، مراجعة جمال الدين الشيال، وزارة الثقافة الطبعة الأولى دار إحياء الكتب العربية القاهرة ١٩٦٠ م .
- أبو سعيد عبد الحي بن محمود الضحاك الكرديزي ت ٤٣٣ هـ: زين الأخبار، ترجمة عفاف السيد زيدان المجلس الأعلى للثقافة القاهرة ٢٠٠٦ م.
- أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري: السلسيل النقي في تراجم شيوخ البيهقي، قدم له: الأستاذ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم، والشيخ أبو الحسن مصطفى بن إسماعيل السليمانى، دار العاصمة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م .
- أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ): وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان المحقق: إحسان عباس الناشر: دار صادر - بيروت ١٩٠٠ م.
- أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ): تلخيص تاريخ نيسابور تلخيص: أحمد بن

- محمد بن الحسن بن أحمد المعروف بالخليفة النيسابوري الناشر: كتابخانه ابن سينا - طهران عريه عن الفرنسية: د/ بهمن كريمي . طهران بدون تاريخ.
- أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ) : الطبقات الكبرى، القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم، المحقق: زياد محمد منصور الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ .
 - أبو عبد الله محمد بن أحمد المقدسي البشاري: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، مكتبة مدبولي القاهرة الطبعة الثالثة ١٩٩١م / ١٤١١هـ .
 - أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ): الاستيعاب في معرفة الأصحاب، المحقق: علي محمد البجاوي الناشر: دار الجبل، بيروت الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.
 - أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) : البداية والنهاية : دار الفكر ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م .
 - أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيد، صاحب حماة (المتوفى: ٧٣٢هـ) : المختصر في أخبار البشر، الناشر: المطبعة الحسينية المصرية، الطبعة الأولى بدون تاريخ.
 - أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) : لسان الميزان، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: دار البشائر الإسلامية الطبعة: الأولى، ٢٠٠٢ م .
 - أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) : الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى - ١٤١٥ هـ.
 - أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ) : تاريخ دمشق تحقيق : عمرو بن غرمة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع : ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م .
 - أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي (المتوفى: ٧٦٨هـ) : مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، وضع حواشيه: خليل المنصور، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

- أحمد بن إسحاق (أبي يعقوب) بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي (المتوفى: بعد ٢٩٢هـ) :
البلدان، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ .
- أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي ثم القاهري (المتوفى: ٨٢١هـ) :
صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت بدون تاريخ.
- أحمد بن محمد الأدنه : طبقات المفسرين تحقيق : سليمان بن صالح الخزي الناشر : مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة الطبعة الأولى ، ١٩٩٧م.
- أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري (المتوفى: ٢٧٩هـ) : فتوح البلدان، مراجعة وتعليق رضوان محمد رضوان ، دار الكتب العلمية بيروت ١٤١٢ هـ / ١٩٩١م.
- برهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي سبط ابن العجمي (المتوفى: ٨٤١هـ): الكشف الحثيث عن رمي بوضع الحديث، المحقق: صبحي السامرائي، الناشر: عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ - ١٩٨٧م.
- تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١هـ) : طبقات الشافعية الكبرى، المحقق: د. محمود محمد الطناحي، د. عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ.
- تقي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الصيرفي ٥٨٢هـ / ٦٤١هـ : المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، تحقيق خالد حيدر، الناشر دار الفكر للطباعة والنشر التوزيع بيروت ١٤١٤هـ.
- جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (المتوفى: ٦٤٦هـ) : إنباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار الفكر العربي - القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٢م.
- جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) : المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق : محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا : دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م .
- الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي، أبو علي، الملقب بقوام الدين، نظام الملك (المتوفى: ٤٨٥هـ): سياسة نامه، المحقق: يوسف حسين بكار الناشر: دار الثقافة - قطر الطبعة: الثانية، ١٤٠٧.
- خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي دمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ) : الأعلام، الناشر: دار العلم للملايين الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م .

- ابن رسته: شهاب الدين أحمد بن عمر بن محمد ت ٢٩٥هـ: الأعلاق النفيسة ، ليدن ١٨٩٢م.
- زكريا بن محمد بن محمود القزويني (ت: ٦٨٢هـ): آثار البلاد وأخبار العباد الناشر: دار صادر بيروت بدون تاريخ.
- شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ) : سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، الناشر : مؤسسة الرسالة الطبعة : الثالثة ، ١٤٠٥ هـ.
- شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) : تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق : عمر عبد السلام التدمري، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م .
- شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) : ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد الجاوي الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م .
- شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ) : معجم الأدياء، المحقق: إحسان عباس الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣م.
- شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ): تنكرة الحفاظ، دراسة وتحقيق: زكريا عميرات، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان الطبعة الأولى ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.
- شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله التركماني أبو عبد الله الذهبي ٦٧٣هـ/ ٧٤٨هـ: المقتنى في سرد الكنى، تحقيق: محمد صالح عبد العزيز المراد، الناشر الجامعة الإسلامية بالمدينة سنة ١٤٠٨ هـ .
- صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي،: الوافي بالوفيات ، تحقيق: أحمد الأرنؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث - بيروت - ١٤٢٠هـ- / ٢٠٠٠م.
- عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (المتوفى: ٨٠٨هـ) : ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، تحقيق: خليل شحادة : دار الفكر، بيروت الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
- عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (المتوفى: ٨٠٨هـ): المقدمة، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.

- عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المرزوي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ) : الأنساب، تحقيق : عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م .
- عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المرزوي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ) : التعبير في المعجم الكبير، المحقق: منيرة ناجي سالم، الناشر: رئاسة ديوان الأوقاف - بغداد الطبعة: الأولى، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
- عبد الرحمن بن نصر بن عبد الله، أبو النجيب، جلال الدين العدوي الشيزري الشافعي (المتوفى: ٥٩٠هـ): نهاية الرتبة الطريفة في طلب الحسبة الشريفة، الناشر: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر.
- عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (المتوفى: ٤٢٩هـ) : يتمة الدهر في محاسن أهل العصر تحقيق: د. مفيد محمد قمحية الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت/لبنان الطبعة: الأولى، ١٩٨٣هـ/١٤٠٣م.
- عبد المؤمن عبد الحق بن شمائل العقيلي البغدادي الحنبلي صفي الدين (ت ٧٣٩ هـ) : مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، الطبعة الأولى دار الجبل بيروت ١٤١٢هـ.
- علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب الباخريزي، أبو الحسن (المتوفى: ٤٦٧هـ) : دمية القصر وعصرة أهل العصر، الناشر: دار الجبل، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ .
- علي بن هبة الله بن أبي نصر بن ماکولا: الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى : دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الأولى ، ١٤١١ هـ.
- عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، كمال الدين ابن العديم (المتوفى: ٦٦٠هـ) : بغية الطلب في تاريخ حلب، المحقق: د. سهيل زكار الناشر: دار الفكر بدون تاريخ.
- عياش يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزي : تهذيب الكمال تحقيق : د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة الأولى ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .
- مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى: ٨١٧هـ) : القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م .
- مجهول (توفي: بعد ٣٧٢هـ) : حدود العالم من المشرق الى المغرب، محقق و مترجم الكتاب (عن الفارسية) : السيد يوسف الهادي، الناشر: الدار الثقافية للنشر، القاهرة ١٤٢٣ هـ.

- محمد بن أحمد بن يوسف، أبو عبد الله، الكاتب البلخي الخوارزمي (المتوفى: ٣٨٧هـ) : مفاتيح العلوم، المحقق: إبراهيم الأبياري الطبعة الثانية الناشر: دار الكتاب العربي بدون تاريخ .
- محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي بالولاء، المدني (المتوفى: ١٥١هـ) : سيرة ابن إسحاق، تحقيق: سهيل زكار الناشر: دار الفكر - بيروت الطبعة الأولى ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م .
- محمد بن جرير الطبري : تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، دار الريان للتراث الطبعة الثانية ١٩٨٨م
- محمد بن حوقل البغدادي الموصللي، أبو القاسم (المتوفى: بعد ٣٦٧هـ) : صورة الأرض، دار صادر، أفست ليدن، بيروت ١٩٣٨ م.
- محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) : المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، المحقق: محمود إبراهيم زايد الناشر: دار الوعي - حلب الطبعة: الأولى، ١٣٩٦ هـ .
- محمد بن محمد بن أحمد بن أبي زيد بن الأخوة، القرشي، ضياء الدين (المتوفى: ٧٢٩هـ) : معالم القرية في طلب الحسبة، الناشر: دار الفنون «كمبردج بدون تاريخ.
- محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني ، أبو الفيض ، الملقب بمرتضى ، الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق مجموعة من المحققين، الناشر دار الهداية بدون تاريخ.
- محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسني الطالبلي، المعروف بالشريف الإدريسي (المتوفى: ٥٦٠هـ) : نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، عالم الكتب، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ .
- مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: ١٠٦٧هـ) : كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مكتبة المثنى - بغداد ١٩٤١م .
- أبو معين الدين ناصر خسرو الحكيم القبادياني المروزي (المتوفى: ٤٨١هـ)، المحقق: د. يحيى الخشاب الناشر: دار الكتاب الجديد - بيروت الطبعة: الثالثة، ١٩٨٣ م.
- ياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله: معجم البلدان، الناشر: دار الفكر بيروت الطبعة الثانية ١٩٩٥م.
- يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (المتوفى: ٨٧٤هـ): النجوم الزاهرة في تاريخ ملوك مصر والقاهرة : وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر بدون تاريخ.
- اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي، دار صادر بيروت بدون تاريخ.

ثانيا المراجع :

- أحمد معمور العسيري :موجز التاريخ الإسلامي منذ عهد آدم عليه السلام (تاريخ ما قبل الإسلام) إلى عصرنا الحاضر ١٤١٧ هـ. الناشر: غير معروف الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.
- آدم منتز: الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، ترجمة محمد عبد الهادي أبو ريده، دار الكتاب العربي بيروت الطبعة الخامسة بدون تاريخ .
- بارتولد: تاريخ الحضارة الإسلامية، ترجمة حمزة طاهر، الناشر عين للبحوث والدراسات الاجتماعية الطبعة الأولى بدون تاريخ .
- إدى شير: كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ط٢، دار العرب للبستاني، القاهرة، ١٩٨٨م.
- طه ندا: فصول من تاريخ الحضارة الإسلامية، الطبعة الأولى ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ١٩٧٦م.
- عبد العزيز جنكيز خان : تركستان قلب آسيا ، مصر ١٩٤٥ م .
- عبد العزيز الدوري: تاريخ العراق الاقتصادي، بغداد ١٩٤٨م.
- عصام الدين عبد الرؤوف الفقي: تاريخ الفكر الإسلامي الناشر دار الفكر العربي ١٩٩٧م.
- عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (المتوفى: ١٤٠٨ هـ) : معجم المؤلفين الناشر: مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت بدون تاريخ.
- مصطفى شمس الدين الشهير بالختري : قاموس اختري كبير، ، المطبعة العامرية، ، دائرة المعارف الإسلامية ١٣١٠ هـ .
- كي لسترنج : بلدان الخلافة الشرقية، نقله للعربية بشير فرانسيس وكوريس عواد، مؤسسة الرسالة الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
- كرستين (اثر) ايران في عهد الساسانيين، ترجمة يحي الخشاب مراجعة عبد الوهاب عزام القاهرة ١٩٥٧م.
- فتحي أبو سيف : خراسان تاريخها السياسي والحضاري من سقوط الدولة الطاهرية إلى بداية الدولة الغزنوية، الطبعة الأولى، الناشر المجمع الثقافي المصري بدون تاريخ.
- محمد بن عبد المنعم الحميري: الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة - بيروت - طبع على مطابع دار السراج الطبعة الثانية - ١٩٨٠ م .
- محمد التونجي: المعجم الذهبي، الطبعة الثانية، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٠.

- محمد جمال الدين سرور: تاريخ الحضارة الإسلامية في الشرق ، الطبعة الرابعة ، القاهرة (١٣٩٦ هجرية / ١٩٧٦ م .
- محمد الخضري : تاريخ الأمم الإسلامية (الدولة العباسية) تحقيق وتعليق إبراهيم أمين محمد المكتبة التوفيقية بدون تاريخ.
- وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية : الموسوعة الفقهية الكويتية- الكويت الطبعة من ١٤٠٤ - ١٤٢٧ هـ
- مصطفى مسعد وسامية مصطفى مسعد: الحضارة الإسلامية في المشرف الإسلامي، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، ٢٠٠٦ م.
- ثالثا الرسائل الجامعية :
- فيصل سيد طه : الحالة الاقتصادية والمظاهر الاجتماعية في نيسابور منذ مستهل القرن الثالث الهجري حتى قيام الدولة الغزنوية من (٣٠٧ - ٣٨٩ هـ / ٨٢٢ - ٩٩٩ م) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة القاهرة - فرع بني سويف ٢٠٠٣ م.
- أحمد مجدى عطوة: الحياة السياسية والحضارية فى مدينة هراة، رسالة ماجستير، آداب عين شمس، ٢٠٠٧.
- رابعا الدوريات:
- حصبال شاكر : رواد الجغرافية العربية ، مجلة الاستشراق العدد (٤) بغداد ١٩٩٠ م.
- قحطان الحديثي : دراسات في التنظيمات الاقتصادية لخراسان : أولا الزراعة مجلة الخليج العربي - المجلد التاسع العدد (١) ١٩٧٨ م .
- محمود عرفه محمود : الحركات المناوئة للدولة الصفارية ، وأهمية النقود التي ضربها زعماء هذه الحركات، في تحقيق بعض النواحي التاريخية لهذه الدولة، مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة العدد (٥٦) ١٩٩٢ م.